بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٦٩
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٥م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٨ الأميرة الجوهرة أل سعود: تحقيق التواصل في الحياة الأكاديمية أمرهام

١٠ عادات رمضان متنوعة بين الشعوب الإسلامية

١٢ أثر التطوع في جودة الحياة

١٦ أركان الإسلام قصيدة شعرية لمعالي المشرف العام

رعاية الحرمين الشريفين مسيرة تطور وازدهار منذ عهد الملك عبدالعزيز ص ٥

مع إطلالة عيد الفطر والمناسبات الوطنية:

أ.د الفيصل يهنئ القيادة بعيد الفطر المبارك والمناسبات الوطنية للمملكة

إشراقة - خاص

رفع مشرف عام كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وإلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز – حفظهما الله – بمناسبة إطلالة عيد الفطر المبارك، داعيا الله أن يعيده على المملكة وهي تنعم بالأمن والاستقرار والازدهار، وأن يديم على القيادة الرشيدة التوفيق والسداد في خدمة الوطن والمواطن.

وهنأ معالي مشرف عام الكليات الشعب السعودي الكريم، وكافة منسوبي الكليات وطلابها.

سائلا الله أن يتقبل من الجميع صيامهم وقيامهم ودعواتهم المباركات.

وأكد الفيصل أن مناسبة عيد الفطر عظيمة للتأكيد على قيم التسامح والتآخي التي تجمع أبناء هذا الوطن المعطاء، مشيرا إلى الخدمات التي تقوم بها المملكة في خدمة الحرمين الشريفين، والتي تسخر كافة إمكانياتها لخدمة زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي، تأكيدا على دورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين.

ولفت مشرف عام الكليات إلى أن هذه المناسبة تأتي متزامنة مع الاحتفالات الوطنية التي تشهدها المملكة والتي كان أخرها يوم العلم السعودي، الذي يعكس تاريخ المملكة العريق وهويتها الوطنية، ويجسد مسيرة البناء والنهضة التي تعيشها في ظل رؤية ٢٠٣٠ الطموحة.

واختتم أ.د الفيصل بالدعاء أن يديم الله على المملكة أمنها واستقرارها، ورخاءها وازدهارها، وأن يحفظ قيادتها الرشيدة لما فيه خير الوطن والمواطنين، متمنيا أن يكون عيد الفطر مناسبة متجددة لمزيد من التلاحم والتكاتف بين أبناء هذا الوطن الغالي.

وتولي الكليات اهتماما خاصا بالمناسبات الوطنية، حيث نظمت خلال الفترة الماضية فعاليات احتفالية متعددة بمناسبة يوم التأسيس، واليوم الوطني، ويوم العلم، لتعزيز الوعي الوطني لدى الطلاب والطالبات، وترسيخ قيم الانتماء والولاء للوطن وقيادته، وغرس معاني الفخر بتاريخ المملكة، وتعزيز المشاركة الفاعلة في مسيرة التقدم والازدهار.

تفاصيل أكثر داخل العدد

في ختام مؤتمر محاضري القانون البيئي مشرف عام الكليات:

جهود مشكورة لجمعية محاضري القانون البيئي والجهات المشاركة

كتب بندر الذرحاني إشراقة

اختتمت كلية الشرق العربي للحقوق أعمال المؤتمر العلمي السادس لجمعية محاضري القانون البيئي لجامعات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي ناقش قضايا الأمن المائي والتشريعات البيئية بمشاركة نخبة من الخبراء والمسؤولين.

وأكد رئيس مجلس الأمناء مشرف عام كليات الشرق العربي، الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، في كلمته خلال الجلسة الختامية، أن المملكة العربية السعودية تولي اهتماما كبيرا بالبيئة عبر التشريعات والسياسات الداعمة للاستدامة، مشيرا إلى أن مبادرة «السعودية الخضراء»، التي أطلقها ويرعاها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تُعد أحد أبرز المبادرات البيئية لتعزيز جودة الحياة والتنمية المستدامة.

وأشاد الفيصل بجهود جمعية محاضري القانون البيئي في الإشراف العلمي على البحوث المقدمة، موجهًا شكره لوزارة البيئة والمياه والزراعة على دعمها للمؤتمر. كما أوضح رئيس المؤتمر الدكتور خالد العمير، أن المؤتمر ركز على استقطاب أبرز الباحثين والمتحدثين لمناقشة الحلول البيئية الحديثة.

وشهد المؤتمر جلسات علمية تناولت قضايا القانون البيئي الدولي، واستراتيجيات إدارة الموارد المائية، وأثر المعايير البيئية على الاستثمارات المستدامة. واختتم المؤتمر بتسليم «علمه» إلى جامعة السوربون، التي ستستضيف النسخة القادمة عام ٢٠٢٦ في أبوظبي. وجاء المؤتمر في إطار الجهود الإقليمية والدولية لتعزيز التشريعات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة، حيث جمع نخبة من الخبراء والمتخصصين في القانون البيئي من مختلف أنحاء العالم.

تفاصيل أكثر في الداخل

افتتاحية العدد

د. خالد الخضري

رئيس التحرير

المشاركة المجتمعية ودورها في التعليم

المشاركة المجتمعية عنصر أساسي في تطور المجتمعات، وهي تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية مستدامة. فالتعليم ليس مسؤولية الحكومات فقط، بل هو مسؤولية مشتركة بين الأفراد، المؤسسات، والمجتمع بأسره. وعندما يتكاتف المجتمع لدعم التعليم، تنعكس النتائج إيجابيًا على الطلاب، المعلمين، والنظام التعليمي ككل.

إن للمشاركة المجتمعية دورها المهم في دعم التعليم، والذي يتمثل من خلال التالي:

تحسين بيئة التعلم

عندما يشارك المجتمع في دعم المدارس، سواء من خلال توفير الموارد أو المشاركة في الفعاليات التعليمية، فإنه يساعد على خلق بيئة أكثر تحفيزًا للطلاب. يمكن أن تشمل هذه المشاركة: توفير الأدوات الدراسية، أو حتى تنظيم أنشطة تعليمية ترفيهية.

دعم المعلمين وتحفيزهم

يعتبر دور المعلمين أساسيًا في العملية التعليمية، لكنهم يواجهون تحديات كبيرة. هنا يأتي دور المجتمع في دعمهم معنويًا وماديًا، سواء عبر تقديم حوافز، توفير تدريبات متقدمة، أو حتى الاعتراف بجهودهم بشكل رسمي من خلال التكريم والاحتفاء بهم.

تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة

الأسرة هي الركيزة الأولى في تعليم الأطفال، وعندما يكون هناك تواصل فعال بين أولياء الأمور والمدارس، تتحسن مخرجات التعليم. يمكن أن يكون ذلك من خلال اجتماعات دورية، برامج توعوية، أو حتى إشراك الأهالي في التخطيط التربوي.

تعزيز ثقافة التطوع

يمكن لأفراد المجتمع تقديم وقتهم وخبراتهم لمساعدة الطلاب، سواء عبر تقديم دروس تقوية، برامج إرشاد مهني، أو حتى دعم الطلاب في اكتشاف مواهبهم وتطويرها.

وإن نتائج المشاركة المجتمعية في التعليم يمكن أن تتلخص في التالي:

تحسين مستوى الطلاب أكاديميًا وسلوكيًا.

خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية وداعمة.

تقليل نسب التسرب المدرسي من خلال تقديم حلول عملية للطلاب المحتاجين.

تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية والانتماء.

تطوير التعليم ليواكب التغيرات الحديثة في التكنولوجيا والمجتمع.

وكليات الشرق العربي تحرص على المساهمة في هذا الدور وعلى تعزيزه والدعوة إليه من خلال عدد من البرامج المجتمعية المهمة التي تنظمها.

في ختام مؤتمر الأمن المائي والقانون البيئي مشرف عام الكليات الفيصل:

مبادرة السعودية الخضراء أحد أهم مظاهر الاهتمام بالبيئة

متابعة بندر الذرحاني إشراقة.

أكد رئيس مجلس الأمناء مشرف عام كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل في كلمة له مع ختام فعاليات المؤتمر العلمي السادس لجمعية محاضري القانون البيئي لجامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالبيئة من جميع جوانبها رعاية ومحافظةً وتنمية وتشريع من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها، وحماية الصحة العامة من أخطار الأنشطة والأفعال المضرة بالبيئة، والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها وترشيد استخدامها، وجعل التخطيط البيئي جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في جميع المجالات الصناعية والزراعية والعمرانية وغيرها.

ولفت أ.د الفيصل إلى مبادرة السعودية الخضراء التي أطلقها ويرعاها صاحب السمو الملكي ولي العهد محمد بن سلمان -حفظه الله – وأنها تعد أحد أهم مظاهر الاهتمام بالبيئة، من أجل تحسين جودة حياة المتواجدين على أرض المملكة العربية السعودية.

وأثنى مشرف الكليات على جهود أعضاء جمعية محاضري القانون البيئي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الإشراف العلمي على البحوث المقدمة من حيث فرزها واختيار المناسب منها بتحكيمها تحكيماً علمياً عالي المستوى، مقدماً شكره وتقديره لوزارة البيئة والمياه والزراعة على رعايتها لهذا المؤتمر.

من جهته بيّن رئيس المؤتمر الدكتور خالد بن عثمان العمير عميد كلية الشرق العربي للحقوق أن المؤتمر أولى عناية فائقة باستقطاب المتحدثين والباحثين من دول مختلفة للخروج بتوصيات وأبحاث تثري موضوع المؤتمر، موضحاً أن الكلية ماضية في تعزيز اهتمامها بمجال القانون البيئي من خلال البحوث والرسائل العلمية وتعزيز الشراكات مع الجهات ذات العلاقة.

وألقى رئيس الجمعية داميلولا كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره لكليات الشرق العربي على استضافتها لهذا المؤتمر، وعلى حسن التنظيم وحفاوة الاستقبال.

بعد ذلك تم عرض كتاب الجمعية المعنون بـ «قانون وسياسات التنوع البيولوجي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الصادر عن جامعة كامبريدج.

وكانت كلية الشرق العربي للحقوق نظمت فعاليات المؤتمر بعنوان «الأمن المائي والقانون البيئي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠٢٥م» برعاية وزارة البيئة والمياه والزراعة بحضور أكثر من ٦٠ متحدثاً من مختلف أنحاء العالم.

وجاء المؤتمر في إطار الجهود الإقليمية والدولية لتعزيز التشريعات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة، حيث يجمع نخبة من الخبراء والمتخصصين في القانون البيئي من مختلف أنحاء العالم، إلى جانب ممثلين عن الجهات الحكومية، والمنظمات البيئية الدولية، والمؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص، وشارك فيه عددا من الوزراء والمسؤولين الحكوميين من وزارات البيئة والموارد المائية، إضافة إلى خبراء قانونيين وأكاديميين من جامعات ومراكز بحثية بارزة، إلى جانب ممثلين عن منظمات الأمم المتحدة والمؤسسات البيئية الدولية، وشركات القطاع الخاص المهتمة بالاستدامة والمسؤولية البيئية.

وشهد المؤتمر تغطية جوانب القانون الوطني والإقليمي والدولي في أربعة محاور رئيسة وهي المياه والقانون البيئي الدولي، وأحدث التطورات في اعتماد المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، إضافة إلى تعليم القانون البيئي لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتنمية القدرات واحتياجات وكالات وزارات البيئة في المنطقة وكيف يمكن تلبيتها.

وفي إطار مناقشة القانون البيئي الدولي وإدارة الموارد المائية، استعرض المشاركون التحديات التي تواجه الدول في تنظيم الموارد المائية العابرة للحدود، وآليات تعزيز التشريعات الوطنية لحماية المياه من التلوث، إلى جانب استعراض أبرز الاتفاقيات الدولية المعنية بهذا الشأن، وحول المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، تم تسليط الضوء على تأثير هذه المعايير على الاستثمارات المستدامة، وكيفية دمجها في السياسات الحكومية وقطاع الأعمال، مع استعراض أبرز التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال.

كما ناقش المؤتمر دور التعليم القانوني في دعم التنمية المستدامة، مؤكدا أهمية تطوير المناهج الدراسية وإعداد كوادر قانونية متخصصة في البيئة، بما يسهم في تعزيز الوعي بالقوانين البيئية وتطبيقها بشكل أكثر فاعلية، وفيما يخص تنمية قدرات وكالات وزارات البيئة في المنطقة، تم تناول التحديات التي تواجه الجهات المعنية من

حيث الموارد البشرية والتقنيات الحديثة، إضافة إلى استعراض نماذج ناجحة للتعاون الإقليمي والدولي لتعزيز الأداء التشريعي والرقابي لهذه المؤسسات.

وعلى هامش المؤتمر شاركت وزارة البيئة والمياه والزراعة ممثلة بالمركز الوطني لكفاءة وترشيد المياه، والمركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي بمعرض مصاحب طيلة فترة انعقاد المؤتمر تم من خلاله عرض جهود وزارة البيئة في مجال حماية البيئة وتعزيز تنميتها واستدامتها، وأبرز التقنيات والآليات المستخدمة في مجال ترشيد استخدام الثروة المائية وسبل المحافظة عليها، كما تم عرض عدد من العروض التفاعلية والتوعوية في مجال السلامة البيئية وتحسين جودة الحياة للإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وفي العودة إلى جلسات المؤتمر ركز اليوم الأول على أهمية تدريس وممارسة القانون البيئي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «الوضع الحالي والتوجهات المستقبلية» إضافة إلى تعزيز القدرات القضائية من أجل العدالة المناخية والبيئية، ثم أقيم بعد ذلك حفل خطابي برعاية وكيل وزارة التعليم للشؤون القانونية والسياسات الأستاذ الوليد بن فهد السناني.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر عقد عدد من الجلسات العلمية وحلقات النقاش من ضمنها جلسة علمية بعنوان «الأمن المائي وحوكمة المياه في الدول العربية» إضافة إلى حلقة نقاشية بعنوان «الحل المستدام للنزاعات المائية والبيئية» ثم توالت جلسات المؤتمر حتى الساعة الخامسة والنصف مساءً.

وفي جلسات اليوم الثالث ناقش المجتمعون في الجلسة الأولى «المناهج متعددة التخصصات لتعليم القانون في مجال البيئة والتنمية المستدامة»، وحلقة نقاشية بعنوان «الصناعة ونهج أصحاب المصلحة المتعددين تجاه البيئة والأمن المائي» شارك في تقديمها كل من الدكتور عمر العمير والدكتورة أبرار وفاء والدكتور هاني خليفة كبير مستشاري العمليات في شركة أرامكو السعودية، إضافة الى مناقشة تعزيز البحوث المائية والتعليم في مجال الأمن المائي والاتجاهات المستقبلية، كما تناول في جلسة جانبية فريق المهنيين الجدد حول قانون البيئية.

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تم تسليم علم المؤتمر لجامعة السربون التي ستستضيف النسخة القادمة من المؤتمر خلال العام القادم ٢٠٢٦م في مدينة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما تم تكريم الراعي الرسمي للمؤتمر وزارة البيئة والمياه والزراعة وجمعية محاضري القانون البيئي في جامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي ذات السياق تزامن انعقاد المؤتمر بكليات الشرق العربي مع احتفال الكليات بيوم التأسيس حيث شارك ضيوف المؤتمر في اليوم الأخير في العرضة السعودية وعدد من الفعاليات الأخرى التي جسدت الهوية الوطنية السعودية والإرث الثقافي والتاريخي.

من كنوز المكتبة

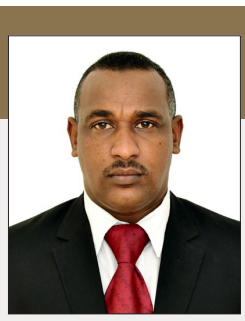

التدريس في الثورة الصناعية الرابعة على أعتاب التغيير

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة كليات الشرق العربي

يزخر كتاب «التدريس في الثورة الصناعية الرابعة على أعتاب التغيير» بالرؤى والأفكار العميقة، حيث يضع المؤلفون نموذجا إيجابيا ومليئا بالأمل لمستقبل التعليم، ويعالجون المسائل الأخلاقية والمعنوية والتربوية الصعبة التي تواجه التعليم اليوم، حتى نتمكن من تحقيق التقدم الذي يخدم المجتمع، بدلا من تقويضه داخل الفصول الدراسية.

وشارك في تأليف الكتاب ستة من المرشحين النهائيين لجائزة المعلم العالمية المعترف بها دوليا وهم رأرماند دوسيت، جليلمر ايفرز، مايكل سوسكيل، اليزا غيرا، د.نادية لوبيز، كوين تيمرز» وتبلغ قيمة الجائزة مليون دولار تمنح لمعلم استثنائي واحد قدم مساهمة بارزة في مهنة التدريس، وتم اعدادها لتسليط الضوء على المهنة للاحتفاء بالدور الهام الذي يلعبه المعلم في المجتمع. من خلال الكشف عن الآلاف من قصص الأبطال الذين حولوا حياة النشئ، فإن الجائزة تعيد الحياة إلى العمل الاستثنائي لملايين المعلمين في جميع أنحاء العالم.

ويقول المؤلفون كنا نجلس جميعا، ستة أفراد من جميع أنحاء العالم في غرفة، وذلك في بداية جلسة مكثفة استغرقت يومين نستكشف فيها الوضع الراهن للعالم ومستقبل التعليم، وأثناء هذه الجلسة، تبادر إلى أذهاننا سؤال، وهو لماذا نحن هنا ؟ ولماذا نقوم بتأليف هذا الكتاب؟ وبينما نتبادل الأدوار في الإجابة عن هذا السؤال ظهر نمط موحد حيث كانت إجابة كل واحد منا: من أجل أطفالنا.

إننا لا نقوم بدور المعلم فقط بل نمارس دور الأباء أيضا، كما ينتابنا قلق شديد حيال الحالة الراهنة للعالم الذي ينمو فيه أبناؤنا. وفي غضون ذلك قمنا بإدراج جميع التحديات التي نراها حولنا واحدة تلو الأخرى وهي التغير المناخي المدمر، وانعدام التكافؤ المتوطن، وازدياد عدم المساواة، والشعوبية والاستبداد ، وما ينتج عن ذلك من خطر نشوب الصراعات. فما الذي يمكن تغييره ؟ وما دورنا في هذا كمعلمين؟.

ويشيرون إلى أنه لم يكن مجرد حوار أكاديمي، بل عكست تلك التحديات المشاكل الحقيقية التي تواجهنا خلال أدائنا اليومي داخل الفصول الدراسية. كما عكست آمال طلابنا ومخاوفهم في الوقت الذي يواجهون ما يحمله المستقبل لهم .

ويتناول المؤلف مايكل في الفصل الأول وعنوانه «التعليم في حقبة غير مسبوقة من التغيير» التحديات التي تواجهها في عالم سريع التغير نتيجة التكنولوجيا، ويؤكد على ضرورة وجود أفضل القيم الإنسانية والتعاطف حتى تبقى على قمة المبادئ التعليمية ، كما أشار الى مدى أهمية دور المعلمين في تحقيق هذه الأهداف.

وفي الفصل الثاني وعنوانه «التعليم اليوم: مجموعة من المقتطفات» تقوم اليزا بتقديم مجموعة من المقتطفات المأخوذة من روايات مختلفة وبيانات الأبحاث بدلا من تفسير التعليم اليوم من وجهة نظر فردية. وسنستمع إلى آراء المعلمين، وتمت الإشارة إلى مدى أهمية دور المعلمين في تحقيق هذه الأهداف.

أما الفصل الثالث وعنوانه «التغلب على ثغرات عدم المساواة في التعليم ومن خلاله»، يصف فيه مايكل مخاطر عدم المساواة والإنصاف داخل المدرسة وخارجها، ويقدم طرقا للمساعدة في سد تلك الثغرات. ومن خلال الاستخدام الأمثل للبيانات والبحث عن السرديات النوعية التي توضح التجارب العلمية للسكان المهمشين، وأوضح مايكل أن طريقة تقديرنا لأهمية الممارسات التعليمية ستساعدنا على المضي قدما بمجتمعنا نحو المسار الصحيح.

وفي الفصل الرابع وعنوانه «علمني: الملف التعريفي للمتعلم»، يقوم أرماند بتزويد المعلمين بلمحة عامة عن المعارف الأساسية ، وأوجه المعرفة ، والكفاءات ، وطابع الفصل الدراسي خلال فترة الثورة الصناعية الرابعة وتوفير دليل علمي لتقديم هذا المنهج الشامل .

أما الفصل الخامس وعنوانه «قوة التعليم» فتأخذنا نادية في جولة لتعطينا لمحة عن طريقة إعداد المعلمين للثورة الصناعية الرابعة، وفهم الحتميات الجديدة التي نص عليها دينيس في كتابه الحتميات الجديدة لتغيير التعليم ، وتؤكد أيضا على ضرورة استمرار المعلمين في طلب العلم.

وفي الفصل السادس وعنوانه «تحديد السياق وإضفاء الطابع الشخصي في التعليم» يوضح أرماند ظهور التعليم الشخصي، ويقدم نماذج علمية من داخل الفصول الدراسية في جميع أنحاء العالم حول كيفية المضي قدما في هذا المسار بطريقة أخلاقية.

ويشارك كوين في الفصل السابع وعنوانه «التطور التكنولوجي داخل الفصل الدراسي» الحديث عن الطريقة التي أصبح بها من أكثر المعلمين إبداعا وابتكارا في العالم توضح أمثلته أن المنهج التربوي الجيد والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا قد يساعد في تعزيز التجربة التعليمية.

أما في الفصل الثامن وعنوانه «قلب النظام ففيه يناقش جيلمر التغيير المنهجي»، ويوضح كيف يمكننا تغيير التعليم تغييرا جذريا من خلال قلب النظام، ومن هنا يمكن للمعلمين الذين يتمتعون بالمهنية والفعالية المساعدة في بناء تلك النظم الجديدة. ومن هذا المنطق يتعين علينا تبني نموذج جديد وهو التعليم عن طريق الانترنت.

وتتوافق آراء المؤلفين الستة في أمور كثيرة، وتختلف في أمور أخرى، حيث يبدي كل منه وجهة نظر مختلفة في مسألة التعليم في فترة الثورة الصناعية الرابعة، وقد واجههم أثناء تأليف هذا الكتاب اختلافات شديدة وحادة، ولكنها كانت دائما قائمة على الاحترام، وقام كل منهم خلال تأليف هذا الكتاب بدوره كفرد ومهني. وهذا يعكس التعليم ويمثله.

ومن الجلي أن المعلمين الشغوفين، الذين يشاركون في مناقشات مهنية ويبحثون عن أفضل الطرق التي يجب اتباعها مع الأطفال سيصلون إلى نظام تعليمي أفضل. ونأمل أن يحدث هذا الكتاب تغييرا إيجابيا ويحفز الآخرين للمشاركة في محادثات ضرورية معقدة، وقد تبادل أفكارهم التي يغمرها الشغف حول التعليم، وخبراتهم وآرائهم حول المعلمين الملهمين من جميع أنحاء العالم، وبصورة مستقلة يقدم كل فصل طريقا يفسح المجال أمام التقدم، ولكنها كلها تقدم رؤية عامة عن كيف يقودنا التعليم من خلال مستقبل مجهول نحو عالم يسوده السلام والرفاه والرخاء.

كن إنسانا فاعلا في المجتمع

أ.د محمد بن ناصر البيشي
أكاديمي ومدرب دولي

الأشياء التي تأتي للإنسان؛ ثم ترحل عنه، لها ألمها الخاص، الذي يعجز البعض عن تجاوزه.

وكل النصائح في هذا الشأن ربما لا تجزي، ولا تفيد.

ويزداد الشعور بالألم مع قدر أهمية ذلك الشئ في حياة الإنسان، والتي من أبرزها المنصب؛ والموهبة الفنية أو الرياضية؛ والصحة والجمال؛ والثروة.

ورغم اليقين بأن لا شيء يدوم إلا أن انجذاب الإنسان للأشياء التي تمثل أهمية كبيرة في حياته، يظل له أثره الكبير.

كما أن لبعض المنتفعين قدرة على إحاطة ذلك الإنسان عندما يكون في – مركز ما – بهالة كبيرة من الأهمية والقيمة، وإشعاره بنفوذه وهيبته.

ولكن وبسرعة البرق يتوارى أولائك المعجبين أو المنتفعين عن الأنظار لحظة حدوث تغيير في المنصب أو المركز المالي أو التقدم في العمر ويجد الإنسان نفسه في مواجهة فيلم مرعب ولتخفيف آثار هذا الشعور السلبي السيء جدا، علينا العمل على التالي:

* تغيير البيئة المكانية ولو مؤقتا فقد يكون في التغيير تهيئة لوضع جديد مستقبلي.
* إشغال النفس بعمل تطوعي أو تجاري ليكون فيه إمضاء للوقت.
* التهيئة النفسية السابقة لمرحلة ما بعد التقاعد أو الكبر في السن أو فقد المكانة، والنظر لها كظاهرة حتمية مثل غيرها من الظواهر بما في ذلك الحياة ذاتها.
* ممارسة هواية فردية مثل القراءة والكتابة والشعر وركوب الدراجات، أو ممارسة التجارة أو أي عمل مناسب.
* إيقاف التفكير في سلوك الناس، وطريقة تعاملهم، وسلوكياتهم السلبية تجاهي «عندما أكون في الحالة المذكورة» وتطوير النفس وتطوير الذات في هذا الجانب.
* إنشاء عوامل جذب جديدة وفق فن الممكن وقانون الظروف المواتية.
* التعبير عن الشعور بحرية وعدم كبت شعور الحزن وخيبة الأمل فلكل فعل ردة فعل، وذلك بهدف أن تجنب نفسك معاناة المشاعر المعلقة.
* صرف التفكير إلى ما تبقى من آثار إيجابية والعمل على تنميتها والمحافظة عليها.
* تطوير ملكة الإبداع في إيجاد بدائل وحلول فقد تجد حل ما يعينك وربما ينسيك ألم فقد تلك المكانة.

ولعلك عندما تعمل بشكل جيد على نفسك، وتجعل مشروعك القادم هو نفسك، وكيف تطورها وتنميها وتحرص على صحتك، وعلى تحسين حياتك بشتى الطرق المكنة فإن ذلك سوف يعزز من قدراتك الشخصية، ويذكي لديك جوانب إيجابية كبيرة تستحق منك كل هذا الجهد لتعود وتصبح إنسان فاعلا في المجتمع كما كنت سابقا.

رعاية الحرمين الشريفين: مسيرة تطور وازدهار من عهد الملك عبد العزيز إلى الملك سلمان

منذ التأسيس حتى الرؤية: تطور الحرمين الشريفين في ظل قيادة المملكة

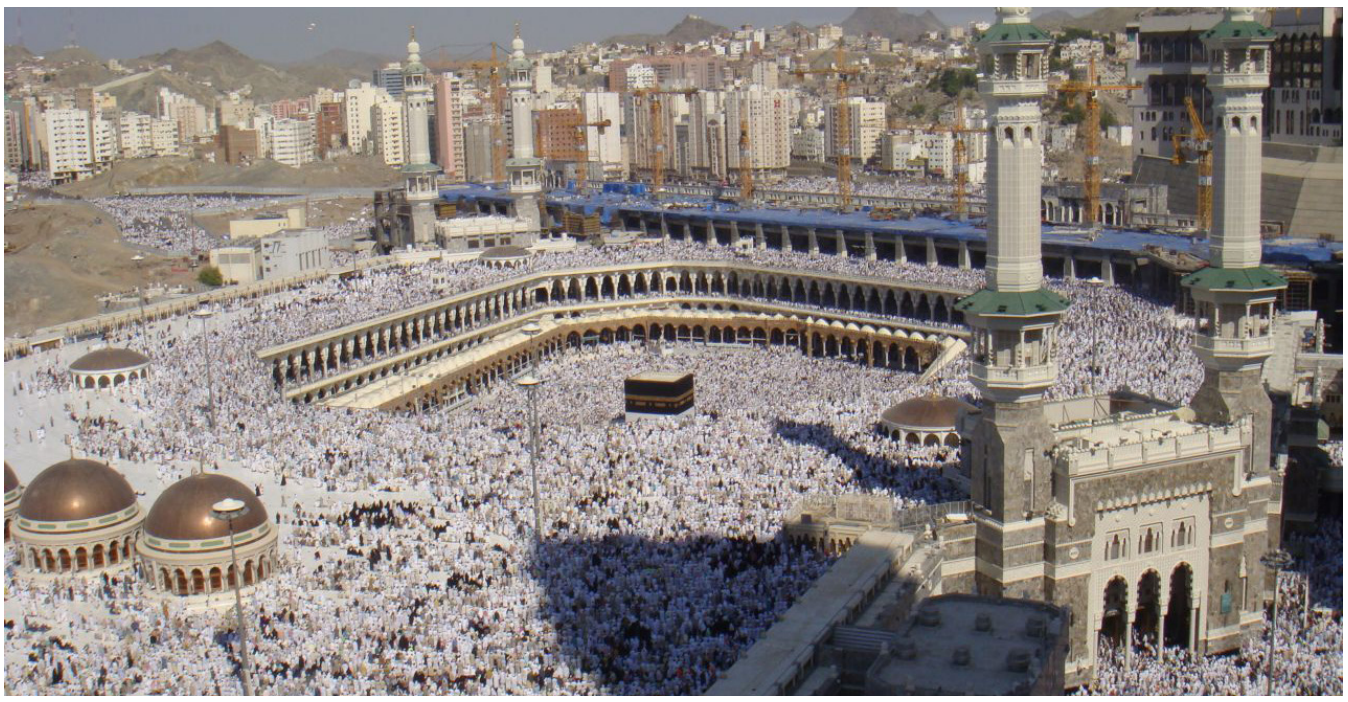

خاص باشراقة تقرير أعدته: مها إحسان

تمثل رؤية المملكة ٢٠٣٠ محطة رئيسية في تعزيز العناية بالحرمين الشريفين، حيث تعمل المملكة بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على تقديم أرقى الخدمات لضيوف الرحمن، بما يحقق الراحة والطمأنينة لهم أثناء أداء مناسكهم. ومن خلال المشاريع التوسعية والابتكارات الحديثة، تواصل المملكة دورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين، وتعزيز مكانتها كقلب العالم الإسلامي.

وحظي الحرمين الشريفين (المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة) بعناية خاصة من قادة المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- وتجلّت هذه العناية في مشاريع التوسعة والتطوير التي تهدف إلى تيسير أداء العبادات للحجاج والمعتمرين والزوار، مع الحرص على تحسين البنية التحتية والخدمات، بما يعكس الاهتمام العميق بالمقدسات الإسلامية.

ويولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان اهتماما خاصا بشؤون الحرمين الشريفين، ويحرص على تعزيز مكانة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، ومن أبرز جهوده: إطلاق مشروع «رؤية الحرمين»، وهو برنامج تطويري شامل لتحديث الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، تبني الحلول الرقمية، مثل استخدام الروبوتات لخدمات الفتوى والإرشاد داخل الحرمين، تعزيز دور المملكة في نشر الوسطية والاعتدال، عبر تطوير برامج دعوية وإطلاق مؤسسات بحثية متخصصة في القضايا الإسلامية، دعم المؤسسات الإسلامية العالمية، مثل منظمة التعاون الإسلامي، والمراكز الإسلامية المنتشرة في أنحاء العالم، والاهتمام بترميم وإعادة تأهيل المساجد التاريخية ضمن مبادرة «إحياء التراث الإسلامي».

ومنذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم من (٢٠١٥ وحتى الآن) وهو يواصل نهج التطوير والتوسعة للحرمين الشريفين، ومن أبرز إنجازاته استكمال توسعة الحرم المكي والمطاف لاستيعاب أكثر من ٣٠ مليون معتمر سنوياً، إطلاق مشروع «مسار المشاة الذكي» بمكة لتسهيل تنقل الحجاج بين المشاعر، تعزيز أنظمة الأمن والسلامة داخل الحرمين، إطلاق مشاريع التحول الرقمي لخدمة الحجاج من خلال تحديث أنظمة المراقبة وتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود، افتتاح أكبر مظلة في العالم داخل المسجد النبوي، لحماية المصلين من حرارة الشمس، تطوير مشروعات المشاعر المقدسة، توسعة جسر الجمرات وتحسين خدمات النقل والإقامة للحجاج، توسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام، وإضافة أنظمة تبريد حديثة وممرات مخصصة لأصحاب الاحتياجات الخاصة، تطوير مشروع الملك عبدالعزيز لصالات الحجاج والمعتمرين في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة.

وفي عهد الملك عبدالله -رحمه الله- من (٢٠٠٥ - ٢٠١٥م) تواصلت مشاريع التوسعة النوعية، كإطلاق أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام، حيث تمت زيادة مساحة الحرم إلى أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ متر مربع، لاستيعاب أكثر من ٢ مليون مصل، تطوير المطاف ليصبح أكثر سعة وأماناً، مع بناء طابق إضافي خاص لذوي الاحتياجات الخاصة، توسعة الساحات الخارجية للمسجد النبوي، مع بناء مظلات ضخمة مكيفة، إنشاء قطار المشاعر المقدسة لربط المشاعر ببعضها وتخفيف الزحام.

ويعد عهد الملك فهد -رحمه الله- من (١٩٨٢ - ٢٠٠٥م) نقطة تحول في توسعة الحرمين الشريفين، حيث أطلق أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام حتى ذلك الوقت. ومن أهم الإنجازات توسعة المسجد الحرام من الناحية الغربية، وإضافة ساحات كبيرة للصلاة، بناء دورات مياه وممرات خاصة لتسهيل تنقل الحجاج، توسعة المسجد النبوي بإضافة ٨٢,٠٠٠ متر مربع للمساحة، وبناء ٢٧ قبة متحركة، و٦ مآذن جديدة، تطوير مشعر منى، وجسر الجمرات لتسهيل أداء مناسك الحج.

وفي عهد الملك خالد (١٩٧٥ - ١٩٨٢م) كانت التوسعات تتزايد ومن أبرز المشاريع آنذاك: استكمال التوسعات السابقة في المسجد الحرام، مع تطوير المطاف والمسعى، تحسين الخدمات الصحية والمرافق العامة للحجاج والمعتمرين.

وشهدت فترة حكم الملك فيصل -رحمه الله- من (١٩٦٤ الى ١٩٧٥م) عدة مشاريع تطويرية في الحرمين الشريفين، ومنها استكمال توسعة المسجد الحرام، مع بناء المآذن الجديدة، إنشاء مظلات إضافية في المسجد النبوي لحماية المصلين من الشمس، تحسين أنظمة التهوية والإنارة في الحرمين.

ومسيرة العناية بالحرمين الشريفين كانت مستمرة في عهد الملك سعود -رحمه الله- من (١٩٥٣ الى ١٩٦٤م)، ومن أبرز أعماله البدء بأول توسعة رئيسية للمسجد الحرام، حيث تم توسيع المسعى بين الصفا والمروة، توسعة المسجد النبوي، مع إضافة الرواق الجديد، وبناء المظلات لتحسين راحة المصلين.

وبالعودة الى توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- كان الحرم المكي والمسجد النبوي بحاجة إلى أعمال توسعة وتطوير، ومن أبرز إنجازاته من (١٩٢٦ الى ١٩٥٣م) ترميم المسجد الحرام وتحديث مرافقه، حيث أمر بفرش صحن المطاف بالحجر، وإنارة الحرم بالكهرباء لأول مرة، توسعة المطاف حول الكعبة المشرفة، ما ساعد في استيعاب أعداد أكبر من الطائفين، ترميم المسجد النبوي، وإضافة الرخام إلى بعض أجزائه، مع تحسين الإنارة والمرافق العامة،

ويبرهن الاهتمام المستمر من حكومة المملكة العربية السعودية بالحرمين الشريفين حرصها العميق على توفير أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، فمنذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى عهد الملك سلمان -حفظه الله- شهد الحرمين الشريفين تحولات تاريخية عبر التوسعات والتطويرات التي جعلت أداء المناسك أكثر راحة وسهولة. ومع استمرار رؤية المملكة ٢٠٣٠، يُتوقع أن تستمر هذه المشاريع في تحقيق نقلة نوعية لخدمة ملايين المسلمين من مختلف أنحاء العالم.

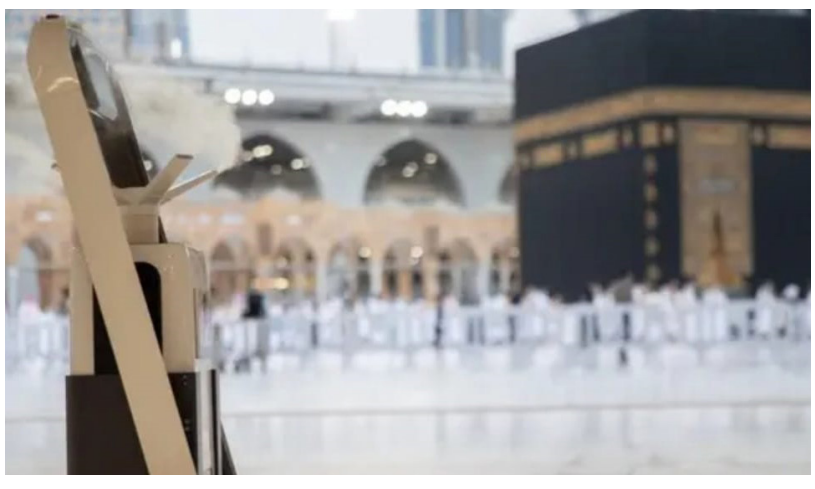

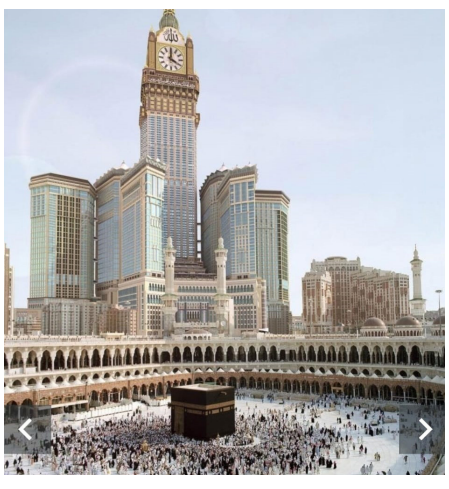

التعويض المالي في العقود الإدارية وفقا للنظام السعودي

الباحث: نواف بن محمد عطيان المطيري
المشرف: د. حمود بن محمد الغشيمي

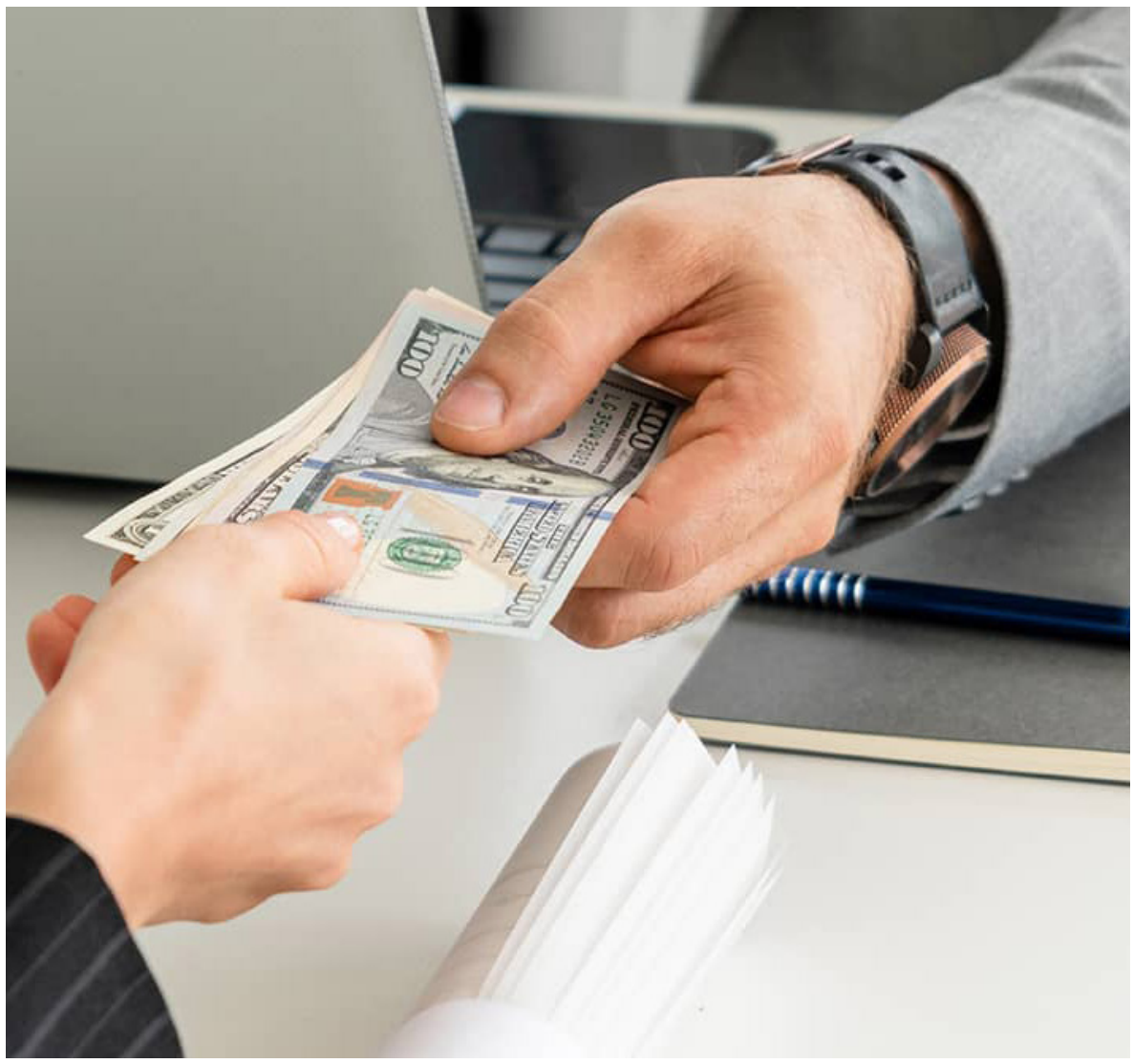

تناولت دراسة الباحث نواف بن محمد عطيان المطيري موضوع التعويضات المالية في العقود الإدارية وفقاً للنظام السعودي وذلك من خلال مبحث تمهيدي بعنوان ماهية العقد الإداري، وفصل أول بعنوان الآثار المترتبة على العقد الإداري وفقاً للنظام السعودي، وفصل ثاني والأخير بعنوان الإطار النظامي للتعويض المالي في العقود الإدارية وفقا للنظام السعودي.

وتكون كل فصل من مباحث وتم تقسيم كل مبحث إلى مطالب، وقد برزت أهمية البحث العلمية من أهمية الموضوع ذاته كونه تناول التعويض في العقود الإدارية وهي مختلفة عن العقود العادية إذ تظهر في هذه العقود جهة حكومية كطرف فيها باعتبارها صاحبة سيادة وترتبط بمرفق عام، ولأهمية بيان أنواع التعويض في هذا النوع من العقود وموجباته وطرق الحصول عليه عند تحقق موجباته بالنسبة لطرفي العقد؛ ليكون كل طرف عالم بما له وما عليه من حقوق وواجبات يترتب عليها التعويض عند الإخلال بها.

واتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي لبيان دراسته، وتمثلت مشكلتها في أنه لابد في التعويض من توفر الخطأ والضرر وعلاقة السببية، مع الأخذ في الاعتبار أن الضرر في العقود الإدارية يكون مفترضا بالمرفق، وبينت كيفية استيفاء التعويض في حالة توفر موجباته النظامية على الرغم من أن الطرف الآخر هو الإدارة. وفي ختام الدراسة توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن الإدارة تستحق التعويض من المتعاقد عند إخلاله بالضوابط التي فرضها النظام في العقد الإداري ولكنها لا تملك سلطة إجباره على تنفيذ سداد التعويض. وأن للمتعاقد مع جهة الإدارة الحق في التعويض عندما تخل جهة الإدارة بالتزاماتها العقدية وتتسبب بذلك في الإضرار بالمتعاقد معها، وأيضا استحقاق المتعاقد مع الإدارة التعويض لإعادة التوازن المالي للعقد في حالات محددة.

وأوصت الدراسة الى ضرورة النص صراحة على تطبيق العقوبات المنصوص عليها بالنظام في حال إخلال الجهات الحكومية بأي من التزاماتها في العقود المبرمة فيما بينها من عدمه.

الأحكام القانونية للضرر المتغير في النظام السعودي

الباحثة: نوره سعد آل داوود
المشرف: د. علاء عيد طه

أوضحت الباحثة نوره سعد عبد الله آل داوود الأحكام القانونية للضرر المتغير في النظام السعودي حيث يُعدّ الضرر المتغير أحد أشكال الأضرار التي تتميز بطبيعة خاصة، حيث يتسم بتغير في عناصره أو آثاره بمرور الزمن، وهذا التغير قد يكون في شدته أو امتداده، مما يجعله يختلف عن الأضرار الثابتة التي يمكن تحديد حجمها وآثارها فور وقوعها.

وحسب الدراسة تتجلى هذه الطبيعة في الضرر الذي يمس الإنسان، سواء على المستوى الجسدي أو المعنوي، وكذلك في الضرر الذي يلحق بالأموال، وتتنوع انواع الضرر المتغير كالضرر الجسدي المتغير الذي يتعلق بالإصابات التي تلحق بجسم الإنسان أو تؤثر على وظائفه الطبيعية، وقد تتفاقم هذه الإصابات بمرور الوقت أو تتحسن. ومن أمثلة هذا الضرر، الإصابات التي تؤدي إلى عجز جزئي أو كلي، أو الوفاة الناتجة عن تفاقم حالة الجسد المصاب. والضرر المعنوي المتغير الذي يشمل الأذى الذي يمس القيم المعنوية للشخص، كالشرف أو السمعة أو النزاهة. وقد يتغير هذا النوع من الضرر تبعاً لظروف اجتماعية أو شخصية تؤدي إلى تضاعف أو تراجع الأثر المعنوي.

وبينت الدراسة أن الضرر المتغير له إشكالية تكمن في التغير في الضرر فيمثل الضرر المتغير تحديًا قانونيًا كبيرًا، خاصة في مجال التعويض. وطبيعة هذا الضرر تجعل من الصعب تحديد قيمته النهائية وقت وقوعه، نظراً لإمكانية تغير آثاره خلال سير الدعوى القضائية أو حتى بعد صدور الحكم. هذا التغير قد ينشأ بسبب: تفاقم حالة المصاب الجسدية أو المعنوية. طول الإجراءات القضائية وتأخر البت في القضايا.

وختم الباحثة دراستها في أن الضرر المتغير ظاهرة قانونية معقدة تستلزم معالجة دقيقة لضمان تحقيق العدالة بين الأطراف، ويُعد التزام القضاء بتقييم طبيعة هذا الضرر وظروفه المتغيرة خطوة ضرورية لتحقيق التوازن بين حق المضرور في التعويض وحقوق المسؤول في عدم تحميله أعباءً تتجاوز نطاق فعله الضار. كما أن تطوير القواعد التشريعية لتتناسب مع خصوصية الضرر المتغير هو عامل حاسم لضمان العدالة في تطبيق القانون.

الجوانب القانونية للتحول الرقمي في الدعوى القضائية

الباحثة: رهف أيوب الهزاع
المشرف: د. علاء عيد طه

اهتمت دراسة الباحثة رهف أيوب عبد العزيز الهزاع بالتحول الرقمي في إجراءات التقاضي لدى المنظم السعودي، حيث أطلق القضاء السعودي مجموعة من الخدمات الرقمية المتعلقة بالدعوى القضائية، فكان من الضروري دراسة الجوانب القانونية لهذا التحول الرقمي وبيان أثره على إجراءات التقاضي.
وتوسع المنظم السعودي في تطبيق تقنيات التحول الرقمي على إجراءات التقاضي فشمل دخولها على إجراءات قيد الدعوى، وإبداء الدفوع، والتبليغ القضائي، وحضور الجلسات، وإدارة الدعوى وتهيئتها، وأخيراً إصدار الاحكام، الذي على إثرها اعتراف المنظم السعودي بالحاجة لوجود إطار تنظيمي للتحول الرقمي، فأصدر مجموعة من الوثائق التنظيمية للتحول الرقمي، مثل الدليل الإجرائي لخدمة التقاضي الإلكتروني، بالإضافة لإجرائه بعض التعديلات على الأنظمة السارية، ومنها تعديله على نظام المرافعات الشرعية بشأن التبليغات الإلكترونية، وغيرها.
وأشارت الدراسة إلى التقنيات الحديثة التي استعان بها المنظم السعودي في القضاء، ومنها الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأحكام، والتي تفتح مجالاً للبحث في عدة مسائل، من أهمها التحقق من عدم مساسها للضمانات القضائية، والبحث في أمثل السبل القانونية للاستفادة منها، والسيطرة على أبعادها وآثارها النظامية على الدعوى القضائية وحقوق المتقاضين، إذ تناولت الدراسة في ختامها أبرز الإيجابيات والسلبيات للتحول الرقمي في إجراءات التقاضي.

أثر محددات فعالية المراجعة الداخلية على الأداء المالي
دليل ميداني من بيئة الممارسة المهنية في المملكة

الباحث: رائد محمد دخيل العبد الله
المشرف: د. محمود محمد السيد

ركزت دراسة الباحث رائد محمد دخيل العبد الله على اختبار العلاقة بين محددات فعالية المراجعة الداخلية التي تشمل (الاستقلال، الكفاءة المهنية، التنظيم الداخلي، الموضوعية، دعم الإدارة العليا) والأداء المالي للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية والذي يشمل (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم).
وانتهت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي معنوي لمتغير فعالية المراجعة الداخلية على الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول وبالتالي، يتم قبول الفرض الأول للبحث وكذلك وجود علاقة تأثير سلبي معنوية لكلا من (الاستقلال، الكفاءة المهنية، التنظيم الداخلي، دعم الإدارة العليا) على الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول ووجود علاقة تأثير إيجابي معنوية للموضوعية على الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول.
وبينت الدراسة وجود تأثير إيجابي معنوي لمتغير فعالية المراجعة الداخلية على الأداء المالي المتمثل في العائد على حقوق الملكية وبالتالي، يتم قبول الفرض الثاني للبحث وكذلك وجود علاقة تأثير سلبي معنوية لكلا من (الاستقلال، دعم الإدارة العليا) على الأداء المالي المتمثل في العائد على حقوق الملكية ووجود علاقة تأثير إيجابي معنوية لكلا من (الكفاءة المهنية، التنظيم الداخلي، الموضوعية) على الأداء المالي المتمثل في العائد على حقوق الملكية.
وأوضحت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي لمتغير فعالية المراجعة الداخلية على الأداء المالي المتمثل في ربحية السهم وبالتالي، يتم قبول الفرض الثالث للبحث وكذلك وجود علاقة تأثير سلبي معنوية لكلا من (الاستقلال، الكفاءة المهنية، التنظيم الداخلي، دعم الإدارة العليا) على الأداء المالي المتمثل في ربحية السهم ووجود علاقة تأثير إيجابي معنوية للموضوعية على الأداء المالي المتمثل في ربحية السهم.

مدى تطبيق المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة لدعم مهارات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في برامج الدمج

الباحثة: روان محمد السعود
المشرف: د. محمد عبده حسيني

اهتمت دراسة الباحثة روان محمد السعود بموضوع: مدى تطبيق المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة لدعم المهارات اللغوية، والأكاديمية، والحياتية لدى تلميذات الإعاقة الفكرية في برامج الدمج بمدينة الرياض.
وسعت الدراسة إلى استقصاء مقترحاتهن لتحسين استخدام الممارسات هذه الممارسات، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة الدراسة ١١٣ معلمة من برامج الإعاقة الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، كما اعتمدت على استبانة «تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة» كأداة للدراسة.
وأظهرت النتائج أن تطبيق المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة لدعم المهارات اللغوية، والأكاديمية، والحياتية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في برامج الدمج حقق درجات مرتفعة جدا بشكل عام، وتمثلت أبرز جوانب تطبيق هذه الممارسات لدعم تلك المهارات في أن المعلمات يوظفن ممارسات مبنية على الأدلة مثل، الألعاب الجماعية، لتعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى استخدامهن لمواد تعليمية متنوعة تستهدف الحواس المختلفة لمساعدة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية على التعلم بشكل فعال وتذكر المعلومات بشكل أفضل، كما يستخدمن نمذجة الفيديو لتعزيز المهارات الحياتية لدى التلميذات.
وتشير النتائج إلى الوعي المتزايد لدى المعلمات بأهمية الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. أما بالنسبة لمقترحات المعلمات لتحسين استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في دعم مهارات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، فقد تضمنت تنظيم ورش عمل تدريبية مستمرة لتزويد المعلمات بالمهارات والمعارف اللازمة لتطبيق الممارسات المبنية على الأدلة، وضرورة مواصلة المعلمات للبحث والقراءة لتعزيز معرفتهن بالممارسات المبنية على الأدلة وكيفية تطبيقها بفعالية.

الأميرة الجوهرة آل سعود مديرة جامعة الأميرة نورة سابقاً تؤكد:

تحقيق التواصل والاندماج في الحياة الأكاديمية بين الكوادر البشرية أمر هام

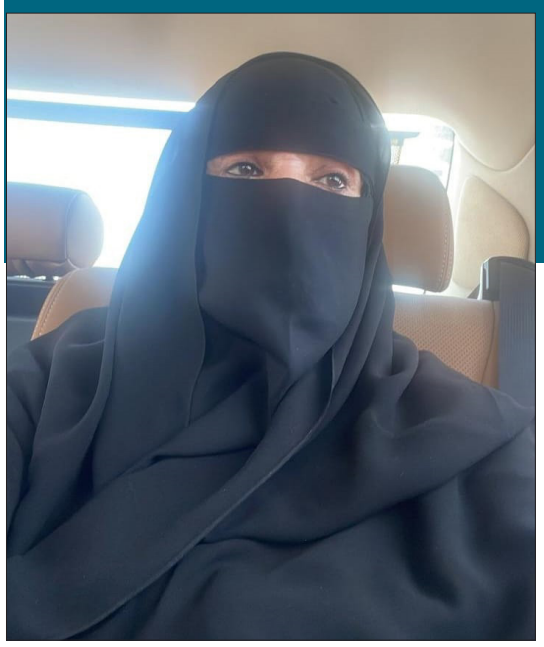

خاص بإشراقة/ أجرى الحوار أحمد السعدي

مسيرة تعليمية غنية تركت بصمة في قطاع التعليم بصورة ملفتة، كما أنها تمتلك جوانب عملية أخرى في التدريس والإدارة والعمل التطوعي الذي بات شغلها الأبرز حالياً.

أنها صاحبة السمو الأميرة الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود مديرة جامعة نورة سابقاً التي تحدثت عن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وعن جوانب عديدة ارتبطت بتجربتها الأكاديمية وعملها الإداري في مجال التعليم لسنوات عدة، خلال الحوار الخاص الذي أجرته معها صحيفة إشراقة وجاء فيه:

*** ماذا عن سبب اختيارك لتخصص اللغة العربية وحصولك على المؤهلات العلمية التي ميزتك في هذا المجال؟**

للغة العربية مكانة خاصة كونها لغة القرآن الكريم، وهي لغة الحضارة العربية الإسلامية وتراث اللغويين والأدباء العرب، هذا بالإضافة إلى أنني أحبها منذ الصغر، مذ كنت أدرس بالمرحلة الابتدائية، وكنت متفوقة في هذه المادة بالذات.

*** كيف ارتبطت مؤهلاتك العلمية بشغف وحب سموك لمجال تخصصك؟**

بالإضافة إلى ما ذكرته سابقاً، فإن دراستي على يدي أستاذتي الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن كانت نقطة تحول مهمة في حياتي إذ اتخذتها مثلاً يحتذى، وكنت دائماً أتمثلها متمنية أن أواصل دراستي كي أكون مثلها في يوم من الأيام، خاصة أنها مفكرة وكاتبة وباحثة، وكانت أول امرأة تحاضر في الأزهر الشريف، وأول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل في الآداب والدراسات الإسلامية، كما نالت الكثير من الجوائز والأوسمة، وتتلمذ على يديها كثير من العلماء العرب في تسع دول عربية.

ومن الأساتذة الأفاضل الذين تلقيت العلم على أيديهم في هذه المرحلة أيضا العلامة الدكتور عبد الرازق عفيفي عطية مدير المعهد العالي للقضاء بالرياض ونائب رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء، والشيخ الدكتور مناع خليل القطان المدير السابق للمعهد العالي للقضاء والأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إضافة إلى الأستاذة الدكتورة نجاة الكوفي.

> الذكاء الاصطناعي ساعد في تطوير المنظومة التعليمية وجعل التعليم أسهل

***ماذا عن أبرز الانجازات التي تحققت أثناء تسلمك منصب عميدة كلية التربية للبنات في الرياض؟**

التدريس لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا والإشراف على أبحاث بعض طالبات الماجستير والمشاركة في الإشراف على أبحاث الدكتوراه لبعضهن، حيث ركزت خلال فترة عمادتي للكلية التي بدأت في عام ١٤٠٢هـ واستمرت إلى عام ١٤١٥هـ على نشر ثقافة التقنية على مستوى جميع منسوبات الكلية والتدريب على الحاسب الآلي وتطبيقاته واستخدامه، وأنشئت معامل للحاسب الآلي واستخدمت في تدريس طالبات بعض الأقسام التعليمية وإجراء التحليلات الإحصائية التي تتطلبها بعض أبحاث طالبات الدراسات العليا سواءً في الكلية أم لطالبات بعض الجامعات الأخرى داخل المملكة، عقدت دورات تدريبية مكثفة لمعظم أعضاء الهيئة الإدارية في كيفية تشغيل الحاسب الآلي وتطبيقاته في الإدارة مما ساعد على تمكين معظم المكاتب الإدارية، واستخدام الحاسب الآلي في عملية قبول الطالبات المستجدات وعملية رصد نتائج الطالبات، في الوقت الذي كان فيه ذلك نادراً بجميع المؤسسات التعليمية، وقمت بتزويد بعض القاعات الدراسية بالسبورات الالكترونية لاسيما القاعات التي كانت تستخدم لطالبات الدراسات العليا لبعض الأقسام التعليمية.

عملت على ربط الكلية بوحدات طرفية للحاسب الآلي في كل من مؤسسة الملك فيصل للأبحاث ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وذلك لخدمة أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا في الكلية والجامعات الأخرى اللاتي كن يحتجن لذلك، وحققت الدراسات العليا إنجازات كبرى في الفترة التي عملت بها عميدة للكلية، فعندما عينت عميدة للكلية لم يكن بها عضو هيئة تدريس سعودية حاصلة على الدكتوراه من الكلية غيري، وبعد أن تركتها في عام ١٤١٥هـ كان هناك ٥٦ خريجة حاصلة على الدكتوراه، حاولت بقدر الإمكان الاستفادة بكل من يعمل في الكلية أو خارجها لتطوير أنفسنا، مع العمل على تنمية القدرات القيادية للسعوديات في كل قسم تعليمي وإدارة ليتمكن هؤلاء في الوقت المناسب من الإدارة بكفاءة، كنت حريصة من تدريب الخط الثاني من الأعضاء على قيادة الكلية، ووكالاتها، والأقسام التعليمية والإدارية لذلك حاولت أن ألتقط من الكثرة من يحمل هذه الأمانة ويشغل الموقع بعدي أو بعد غيري، أو في أي مجال آخر، وتم وضع برامج تدريبية بالتناوب مع معهد الإدارة العامة، وفتحت المجال لكل من ترغب في الالتحاق بهذه الدورات.

***ما أهم التحديات التي واجهتك عند قيامك بمهام وكيلة مساعدة الشؤون التعليمية؟**

لقد كان عملي وكيلة مساعدة للشؤون التعليمية من أشق وأصعب الأعمال التي أسندت لي، ويرجع السبب في ذلك أنه كان لدي هم كبير يؤرقني منذ أن قررت قبول العمل الجديد لمعرفتي من خلال بعض القائمات على إدارات بعض الكليات في بعض مناطق المملكة، بأوضاع وأحوال أغلبية كليات البنات، إن التركة ثقيلة جدا وأثقل مما يتصور أحد، مساحة المملكة كبيرة، واختلاف جغرافية المناطق، ووعورة بعضها يجعل من العسير على الوكالة المساعدة للشؤون التعليمية في مدينة الرياض ممارسة الرقابة الفعالة المطلوبة لكل ما يدور في ٣٧ كلية، والتي تتطلب ضرورة الزيارات الميدانية المتتالية للوقوف على سير العملية التعليمية، وان زيارة هذه الكليات سيحتاج سنة كاملة بمعدل مرة واحدة لكل كلية، وبعد صدور قرار بضم جميع كليات البنات الأخرى في جميع مناطق المملكة لتكون تابعة للوكالة المساعدة للشؤون التعليمية، ذلك أصبح إجمالي عدد الكليات التي تقع مسؤولياتها على عاتقي ١٠٢ كلية، تضم حوالي ٢٨٠ ألف طالبة (أي ما نسبته ٥٢٪ تقريبا من جميع الطالبات المقيدات في جميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة آنذاك)، وما يزيد عن خمسة عشر ألف عضو هيئة تدريس ومن في حكمهم وهيئة إدارية وفنية وموظفات.

قررت أن أسافر في جولات من الرياض إلى كل

ضم وكالة كليات البنات للتعليم العالي جاء باقتراح قدمته إلى الأمير سلطان رحمه الله
اللغة العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية وتراث اللغويين والأدباء

مركز ومنطقة ومدينة ومحافظة يوجد فيها كليات للبنات للوقوف على الواقع الفعلي لكل منها، حاول البعض إقناعي بالعدول عن ذلك نظرا لصعوبة السفر والاقامة لكنني رفضت وأصررت على ضرورة القيام بهذه الجولات، ورأيت أن أنفذ القرار الذي انتهيت إليه بعزم صادق عملا بقول الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا

وبدأت في الزيارات الاستطلاعية للكليات وفق الجدول الزمني الذي وضعه فريق العمل برئاستي، وتمكنت من القيام برحلات والاطلاع على أحوال الكليات ومنها خارج مدينة الرياض في جازان، أبها، الباحة، الدمام، تبوك، القصيم، المدينة المنورة، مكة المكرمة، جدة، حائل، وادي الدواسر، الجوف.

أصبحت هذه الزيارات جزءا لا يتجزأ من أسلوبي في إدارة الشؤون التعليمية وحققت عدة أهداف حيث تمكنت وفريق العمل المرافق لي من الوقوف عن كثب عن الواقع الفعلي للكليات، تقدمت في عام ١٤٢٤ هـ للمغفور له صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس المجلس الأعلى للتعليم –رحمه الله – بتقرير شامل ومفصل عن وضع كليات البنات المعنية تضمن الصعوبات التي تواجهها وتأثيرها على كفاءتها الداخلية والخارجية والصعوبات المتوقعة في القريب العاجل إذا استمر الوضع على ما هو عليه مع تزايد أعداد الطالبات كما تضمن التقرير تصورا مقترحا لإعادة هيكلتها وفق الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة، وكنت أحد الأسباب التي بموجبها صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ بضم وكالة كليات البنات وما يتبعها من كليات إلى وزارة التعليم العالي.

في العاشر من محرم عام ١٤٢٣هـ صدر أمر ملكي بإحالة الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي بن مرشد المرشد للتقاعد، ودمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة المعارف، وتعيين الدكتور خضر بن عليان القرشي نائبا لوزير المعارف لشؤون تعليم البنات، وكان الدكتور محمد الأحمد الرشـيد – رحمه الله– وزيرا للمعارف آنذاك، وبناء على ما جاء بهذا المرسوم أصبحت وكالة كليات البنات مرتبطة بنائب وزير المعارف لشؤون تعليم البنات، وبعد عام كامل وفي ١٤٢٤هـ غيّر مسمى «وزارة المعارف» إلى «وزارة التربية والتعليم»، وفي ١٤٢٥/٥/٣هـ صدر قرار مجلس الوزراء بضم وكالة كليات البنات وما يتبعها من كليات، وكذلك الكليات التي ترتبط مباشرة بقطاع تعليم البنات بوحداتها الإدارية والمالية إلى وزارة التعليم العالي.

***كيف تصفين تجربتك أثناء عملك مديرة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟ وماذا عن أبرز التحديات التي واجهتيها؟**

كانت تجربة ثرية من جميع الجوانب، واستفدت من كل من عملت وتواصلت معهم، وكان هناك تحديات كثيرة لكن تم تعاون جميع مؤسسات الدولة وجميع الوزارات ذات العلاقة، لاسيما وزارة التعليم العالي ومديري الجامعات وجميع منسوبي جامعة الأميرة نورة عبدالرحمن، وتجاوزنا كثير من التحديات، وتمكنا من تأسيس جامعة تعتبر الآن معلم من معالم الرياض، وتضم تخصصات كانت تعتبر في السابق حكرا على الرجال دون النساء.

***مـا هـي أهم الانجازات التي تركت أثر في ذاكرة الدكتورة في ظل ما حققته من إنجازات وأنشطة علمية مهمة؟**

أسسنا أكبر مدينة جامعية للبنات على مستوى العالم من حيث الحجم والمكونات، حيث بلغت مساحات البناء المنفذة أكثر من ٣ ملايين متر مربع ويبلغ حرمها الجامعي حوالي ٨ ملايين متر مربع تقريبا، وتم التصميم المعماري للمدينة الجامعية بناء على تعزيز سبل التعليم وتكوين المجتمع الأكاديمي الصحي، وتحقيق التواصل والاندماج المناسب في الحياة الأكاديمية بين الكوادر البشرية، وعلى ذلك فيعتبر هذا الحرم الجامعي نموذجاً للمباني الجامعية في القرن الواحد والعشرين، والتي تحققت من خلال تصميم المبنى واستجابته للمتغيرات في البيئة الجامعية باعتبارها نظاماً اجتماعياً تفاعلياً دائم الحركة والتواصل والنمو، ووفر التصميم المعماري أيضا أنواع وأماكن متعددة تخدم احتياجات الطالبات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والصحية الحالية وما يستجد مستقبلا، بالإضافة إلى مساندة عضو هيئة التدريس والإدارية في تحقيق مهمتهم الأكاديمية الإنسانية، وذلك من خلال توفير أماكن للأنشطة غير المنهجية، ومساحات خضراء، والإضاءة الطبيعية بنسبة ٢٠٪ لكل قاعة دراسية، وبنسبة أعلى للممرات وللأماكن النشطة لاجتماع الطالبات، ومراعاة إبراز الضوء والظلال داخل المباني وخارجها بتناسق هندسي فني رائع، بالإضافة إلى مواقع المكتبات والمستشفى والمساجد والراحة.

***في ظل الثورة المعلوماتية التي نشهدها الآن، هل يختلف التعليم سابقاً عما هو عليه اليوم؟**

نعم فقد اجتاحت الثورة المعلوماتية جميع مجالات الحياة، حتى أصبح الفرد لا يستغني عن التقنية في حياته اليومية، ولقد جعلت التقنية التعليم والتعلم أكثر سهولة من أي وقت مضى، ويمكن استخدام البرامج التعليمية عبر الإنترنت ومقاطع الفيديو والتطبيقات التعليمية، وتستخدم الآن البوابات التعليمية، التي تقدم العديد من الخدمات التعليمية عبر الإنترنت لجميع طلاب المدارس، وتتيح التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور، كما تقدم أنواعاً مختلفة من البرمجيات لتسهيل التعلم، بما في ذلك الكتب المدرسية والكتب التفاعلية على الإنترنت، وحاليا تستخدم بعض المدارس مختبرات افتراضية في المدارس تستخدم أنظمة محاكاة تساعد الطلاب على محاكاة مشاريع العلوم والرياضيات.

***ماذا عن تـوظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال التعليم الجامعي؟**

ساهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في الآونة الأخيرة على تطوير التعليم ومساعدة عناصر المنظومة التعليمية من خلال توظيف تقنيات مختلفة في تصميم المحتوى وتقديمه للطلبة وفق احتياجاتهم الفردية، ومساعدة المعلمين في القيام بمهامهم التدريسية للانتقال من الطرق التقليدية التي تتم داخل الصفوف والقاعة الدراسية إلى الاعتماد على الطرق الحديثة الملائمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، علاوة على مساعدة المعلمين على التخلص من المهام الإدارية الروتينية والتوجه نحو أتمتة المهام التعليمية والإدارية، فضلاً عن توظيف تقنياته في تقييم تحصيل الطلبة وتحليل نتائجهم وتقديم مقترحات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم التعليمية، وتحديث المناهج الدراسية بصورة سريعة وتلقائية في ضوء التطور المتسارع للمعلومات والتطور المعرفي.

***من خلال تجربتك العلمية ما هي الرسالة التي يمكن أن توجهينها لجيل اليوم؟**

أقول لجيل اليوم لنتمكن من التطوير الذي تتطلبه حركة الزمن، وليمضي أبناء وطننا الحبيب إلى الهدف المنشود بحيوية متجددة واستجابة مرنة وعقلية متفتحة، دون أن تفقد الأمة ذاتها، وعليه فيما يأخذ من غيره ولا يرفض وألا يحرج من نقل كل جديد في العلم، واستعارة ما يعوزه من ضرورات الحياة المادية، دون العقيدة واللسان والقيم والمثل والأخلاق وأصيل التقاليد، وكل ما هو من عناصر ذاته الخاص وشخصيته المميزة، فآفاق الطموح ينبغي ألا تحد بسقف ولا بد من توسع المدارك لتتضح الرؤية ويسهل تحديد الأهداف ومن ثم وضع الخطط للوصول، ومواكبة التطور أضحت مسؤولية وعليهم أن يشمروا عن سواعد الجد دون تراخ أو توان أو تواكل، فالهدف المنشود تقربه الحيوية المتجددة والاستجابة المرنة والعقلية المتفتحة وعلى شبابنا أن يدرك تماما أن المعالي لا تتأتي سهلة.

رمضان: شهر الروحانية والتغيير في حياة المسلم:

عادات رمضانية وأكلات تتنوع بين الشعوب الإسلامية

صلاة التراويح وتحري ليلة القدر أبرز الأجواء الروحانية الرمضانية

تقرير خاص لإشراقة

يعد شهر رمضان من أعظم شهور السنة عند المسلمين، فهو شهر العبادة والطاعة، شهر تتجدد فيه الروحانيات وتصفو فيه القلوب، حيث يسعى المسلم إلى التقرب من الله بالصيام والصلاة والقيام وقراءة القرآن.

إنه شهر يحمل معه أجواءً خاصة تميزه عن باقي الشهور، فهو ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو رحلة روحانية تعيد تشكيل حياة المسلم وتزكي نفسه وتعلمه الصبر والتقوى.

ولشهر رمضان أهمية كبيرة في حياة المسلم، حيث يمتلك مكانة عظيمة في قلوب المسلمين، فهو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن الكريم، كما قال الله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (البقرة: ١٨٥). ويعتبر فرصة ذهبية للإنسان كي يعيد النظر في حياته، ويحاسب نفسه، ويتجه نحو التوبة والصلاح.

ولأن الصيام، يمثل الركن الرابع من أركان الإسلام، فهو يجعل الإنسان يشعر بنعمة الطعام والماء، ويذكره بالفقراء والمحتاجين، مما يعزز في نفسه الشعور بالتعاطف والتكافل الاجتماعي. ومن الناحية الصحية، يساعد الصيام على تخليص الجسم من السموم، ويمنح الجهاز الهضمي راحة يحتاجها، كما أنه يقوي الإرادة ويعلم الإنسان التحكم في رغباته وشهواته.

الطبيعة الروحانية لشهر رمضان:

رمضان ليس مجرد عبادة بدنية، بل هو تجربة روحية فريدة. ففي هذا الشهر، يشعر المسلم بقربه من الله أكثر من أي وقت آخر، حيث تكثر العبادة وتنتشر الأجواء الإيمانية في كل مكان، ومن أبرز مظاهر الروحانية في رمضان:

التقرب إلى الله بالطاعات:

حيث يحرص المسلم في رمضان على الإكثار من الصلاة، وقراءة القرآن، والاستغفار، والذكر، مما يجعله يشعر براحة نفسية وسكينة داخلية.

قيام الليل والتراويح:

صلاة التراويح من العبادات التي تتميز بها ليالي رمضان، وهي فرصة للمسلم كي يعيش لحظات روحانية مميزة، حيث يصلي في جماعة ويسمع القرآن ويتدبر معانيه.

ليلة القدر:

هي أعظم ليلة في السنة، وقد وصفها الله بأنها «خير من ألف شهر» (القدر: ٣). في هذه الليلة، يكثر المسلم من الدعاء والاستغفار، متمنيًا أن ينال رضا الله ومغفرته.

الشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي:

بسبب كثرة العبادات في رمضان، يجد المسلم نفسه بعيدًا عن التوتر والقلق، حيث يركز على علاقته بالله ويبتعد عن الأمور الدنيوية التي قد تشغله طوال العام.

رمضان والتغيير الإيجابي:

رمضان فرصة عظيمة للتغيير الإيجابي في حياة المسلم، فهو يعلم الصبر والانضباط، ويغرس في النفس قيمًا عظيمة مثل الكرم والتواضع والتسامح، فخلال هذا الشهر، يسعى الكثيرون إلى الإقلاع عن العادات السيئة مثل التدخين أو التسرع في الغضب، كما يحاولون تحسين علاقتهم بالآخرين من خلال العفو والتسامح وصلة الرحم.

أبرز التغيرات التي يمكن أن يحدثها رمضان في حياة المسلم:

الالتزام بالصلاة في وقتها.

التقليل من التعلق بالدنيا والانشغال بالماديات.

الشعور بالمسؤولية تجاه الفقراء والمحتاجين من خلال الصدقات وإفطار الصائمين.

تحسين الأخلاق والتعامل مع الآخرين بلطف واحترام.

فشهر رمضان مدرسة إيمانية يتعلم فيها المسلم كيف يكون عبدًا صالحًا لله، وكيف يتحكم في رغباته ويهذب نفسه. هو شهر يملؤه النور والبركة، ويمنح الإنسان فرصة للتوبة والتغيير نحو الأفضل.

فإذا استغل المسلم هذا الشهر المبارك بشكل صحيح، فإنه لن يخرج منه كما دخل، بل سيخرج بروح نقية وقلب أكثر قربًا من الله.

العادات الرمضانية لدى المسلمين: طقوس وأجواء روحانية مميزة

أما عن العادات الرمضانية في شهر رمضان فإنها تتنوع وتتعدد، حيث أنه ليس مجرد وقت للعبادة والصيام، بل هو مناسبة سنوية تحمل طابعًا اجتماعيًا وثقافيًا فريدًا عند المسلمين حول العالم. حيث يتميز رمضان بعاداته وطقوسه الخاصة التي تختلف من بلد إلى آخر، ولكنها تتشابه في جوهرها، حيث تسود أجوائه الروحانية، التي تتمثل في التآخي، والكرم، والتقرب إلى الله.

ومن أبرز ملامح هذا الشهر المبارك الإفطار الجماعي، والسحور، وصلاة التراويح، وليلة القدر، بالإضافة إلى العادات التي تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل.

أجواء رمضان قبل الإفطار

مع اقتراب أذان المغرب، تعم الشوارع والأسواق حركة ونشاطًا غير عاديين، حيث يسارع الناس لشراء حاجياتهم من التمور والمشروبات الرمضانية والمأكولات التقليدية. في بعض الدول، تنتشر ظاهرة «مدفع الإفطار»، حيث يطلق المدفع إيذانًا بحلول موعد الإفطار، وهي عادة قديمة لا تزال قائمة في بعض الدول مثل مصر وسوريا ولبنان.

كما أن موائد الإفطار الجماعية تُعد من أهم المظاهر الرمضانية، حيث يجتمع أفراد العائلة حول مائدة واحدة بعد يوم طويل من الصيام، مما يعزز الروابط الأسرية. إلى جانب ذلك، يحرص الكثيرون على توزيع وجبات الإفطار على الفقراء والمحتاجين، أو إقامة موائد الرحمن في الشوارع، وهي عادة تعكس روح التكافل الاجتماعي في رمضان.

وجبات الإفطار الرمضاني

رغم اختلاف أصناف الطعام من بلد إلى آخر، إلا أن التمر والماء هما العنصران الأساسيان في بداية الإفطار، اقتداءً بسنة النبي ﷺ. ومن الأطباق الرمضانية المشهورة:

في دول الخليج: الهريس، الثريد، اللقيمات، والشوربة بأنواعها.

في بلاد الشام: الفتوش، التبولة، الكبسة، والكنافة.

في مصر: الفول، الطعمية، الكشري، والقطايف.

في المغرب العربي: الحريرة، البسطيلة، الشباكية.

وتُعد العصائر الرمضانية مثل التمر الهندي، قمر الدين، السوبيا، والجلاب من المشروبات الأساسية التي تزين الموائد الرمضانية.

صلاة التراويح وليالي رمضان

بعد الإفطار، يتجه المسلمون إلى المساجد لأداء صلاة العشاء والتراويح، حيث تمتلئ المساجد بالمصلين الذين يحرصون على اغتنام الأجواء الإيمانية. ويتميز رمضان بالسهر والأنشطة الليلية، حيث تقام جلسات السمر وتلاوة القرآن، إضافة إلى تبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء.

السحور وأهميته

وجبة السحور تعد من السنن النبوية المهمة، حيث قال النبي ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة». تساعد هذه الوجبة على التخفيف من مشقة الصيام، وتتنوع أطباقها حسب العادات المحلية، فبعض الشعوب تفضل الأطعمة الخفيفة مثل اللبن والتمر والخبز، بينما يفضل آخرون أطباقًا مشبعة مثل الفول والبيض والزبادي.

ومن التقاليد الجميلة المرتبطة بالسحور، شخصية «المسحراتي»، وهو الشخص الذي يجوب الشوارع ليلًا لإيقاظ الناس على وقع ضرب الطبول أو الأناشيد الرمضانية، وهي عادة لا تزال قائمة في العديد من الدول الإسلامية.

ليلة القدر وتحريها

ليلة القدر هي من أعظم ليالي رمضان، فهي الليلة التي أنزل فيها القرآن، والتي قال عنها الله سبحانه: «ليلة القدر خير من ألف شهر». يحرص المسلمون على إحيائها بالقيام والدعاء وقراءة القرآن، فهي ليلة تتجلى فيها الرحمة والمغفرة.

العيد وختام رمضان

مع اقتراب نهاية رمضان، يبدأ المسلمون في الاستعداد لاستقبال عيد الفطر، حيث يشترون الملابس الجديدة ويجهزون الحلوى الخاصة بالعيد، مثل المعمول والكعك والبسكويت. كما يؤدي المسلمون زكاة الفطر، وهي فرض على كل مسلم، وذلك لإدخال الفرحة على قلوب الفقراء والمحتاجين.

في الختام: يعد رمضان شهرًا استثنائيًا بكل تفاصيله، حيث تتجلى فيه روح المحبة والتسامح والتقرب إلى الله. ورغم اختلاف العادات بين الشعوب الإسلامية، يبقى الجوهر واحدًا، وهو السعي لتهذيب النفس وزيادة الإيمان وتعزيز الروابط الاجتماعية، مما يجعل هذا الشهر تجربة فريدة تتكرر كل عام لتمنح المسلمين فرصة للتغيير والتقرب إلى الله.

عيد الفطر المبارك فرحة المسلمين بعد شهر الصيام:

يشترك المسلمون في التهليل والتكبير وصلاة العيد

كل دولة إسلامية تتميز عن غيرها في الاحتفال بالعيد

تقرير خاص بإشراقة

يأتي عيد الفطر المبارك كمسك الختام لشهر رمضان، حيث يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بهذه المناسبة السعيدة بعد شهر من الصيام والعبادة. يُعتبر عيد الفطر يومًا مليئًا بالفرح والبهجة، إذ يجمع بين الروحانية والمظاهر الاجتماعية التي تعزز المحبة والتآخي بين المسلمين. فهو عيد الرحمة والتسامح، وفرصة لصلة الأرحام وإدخال السرور على القلوب، خاصة الفقراء والمحتاجين.

أهمية عيد الفطر في حياة المسلمين:

عيد الفطر ليس مجرد يوم للاحتفال، بل يحمل معاني دينية واجتماعية عظيمة، فهو يأتي بعد شهر رمضان ليجسد مفهوم الشكر لله على نعمة الصيام والعبادة، حيث قال النبي ﷺ: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه». ومن أهم الجوانب التي تبرز أهمية عيد الفطر:

الشكر والاحتفال بنعمة العبادة

يعتبر العيد مناسبة لشكر الله على التوفيق في أداء فريضة الصيام، حيث يفرح المسلم بإنجازه شهرًا كاملًا من الطاعة والعبادة، ويحتفي بإتمام ركن من أركان الإسلام.

التكافل الاجتماعي وزكاة الفطر

من أهم ما يميز عيد الفطر فرضية زكاة الفطر، وهي واجبة على كل مسلم قادر، وتُعطى للفقراء والمحتاجين لإدخال الفرحة عليهم. هذه الزكاة تعكس مفهوم التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، حتى لا يبقى أحد محرومًا من فرحة العيد.

صلة الرحم وتعزيز العلاقات الاجتماعية

العيد مناسبة عظيمة لصلة الأرحام وتعزيز العلاقات الأسرية، حيث يحرص المسلمون على زيارة الأهل والأصدقاء وتبادل التهاني. كما تُعقد تجمعات عائلية كبيرة تسودها المحبة والود، مما يعزز الروابط الأسرية ويزيل أي خلافات بين الأقارب.

فرحة الأطفال وإدخال السرور عليهم

لا تكتمل فرحة العيد دون رؤية الابتسامة على وجوه الأطفال، حيث يتلقون العيديات والهدايا ويرتدون الملابس الجديدة، ويشاركون في أجواء الفرح من خلال الألعاب والمهرجانات. فالعيد فرصة لإسعاد الصغار وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم.

تجديد النشاط والانطلاق بعد شهر الصيام

بعد شهر من الصيام والانشغال بالعبادة، يأتي العيد ليمنح المسلمين فرصة للراحة والاستمتاع بالحياة، حيث يتبادلون التهاني ويخرجون للمتنزهات والأسواق، مما يجدد نشاطهم ويمنحهم طاقة إيجابية لمواصلة الحياة بروح متجددة.

طقوس عيد الفطر

يبدأ العيد بصلاة الفجر، ثم يتوجه المسلمون لأداء صلاة العيد في المساجد والساحات، حيث يجتمعون في أجواء روحانية جميلة تعكس وحدة المسلمين وفرحتهم. وبعد الصلاة، ينطلق الناس لتبادل التهاني وزيارة الأقارب والأصدقاء.

من العادات الشائعة في العيد:

ارتداء الملابس الجديدة والتطيب بالعطور.
تحضير الأطعمة الخاصة مثل المعمول والكعك والحلويات.
تقديم العيديات للأطفال لإدخال السرور عليهم.
تبادل الزيارات بين الجيران والأقارب لتعزيز الروابط الاجتماعية.
ولهذا فإن عيد الفطر المبارك هو يوم فرح وسعادة للمسلمين، تتجلى فيه قيم المحبة والتسامح والتكافل. فهو ليس مجرد مناسبة احتفالية، بل هو رمز الروحانية والشكر والتواصل الاجتماعي. ومن خلال العيد، يتجدد الشعور بالألفة والتراحم بين الناس، مما يجعله يومًا مميزًا يحمل في طياته الكثير من المعاني النبيلة التي تبقى في الذاكرة عامًا بعد عام.

عادات وتقاليد ارتبطت بعيد الفطر المبارك في الدول الإسلامية

عيد الفطر المبارك هو مناسبة عظيمة يحتفل بها المسلمون في جميع أنحاء العالم بعد انتهاء شهر رمضان. ورغم أن العيد يحمل نفس الروحانية والمعنى في كل الدول الإسلامية، إلا أن لكل بلد تقاليده وعاداته الخاصة التي تعكس ثقافته وتراثه. فمن الاستعدادات التي تسبق العيد إلى الأطعمة التقليدية، مرورًا بصلاة العيد وزيارات الأهل، يعيش المسلمون هذا اليوم بأجواء مليئة بالفرح والبهجة، ويتشاركون في مظاهر احتفالية مميزة تزرع البهجة في قلوب الجميع.

العادات المشتركة بين المسلمين في عيد الفطر

قبل الخوض في تفاصيل العادات الخاصة بكل دولة، هناك عادات وطقوس مشتركة تجمع بين المسلمين في عيد الفطر، ومنها:
التكبير والتهليل: يبدأ المسلمون يوم العيد بالتكبير، تعبيرًا عن شكرهم لله على إتمام الصيام.
إخراج زكاة الفطر: وهي واجبة على كل مسلم، وتُعطى للفقراء والمحتاجين حتى يتمكنوا من مشاركة فرحة العيد.
صلاة العيد: تُقام في المساجد أو الساحات المفتوحة، حيث يجتمع المسلمون في أجواء إيمانية رائعة.
ارتداء الملابس الجديدة: يحرص الجميع على ارتداء أجمل الملابس، تعبيرًا عن الفرحة والاحتفال.
تبادل الزيارات والتهاني: يزور الناس أقاربهم وأصدقاءهم، ويتبادلون التهاني والدعوات الصادقة.
تقديم العيديات للأطفال: حيث يحصل الصغار على المال والهدايا، مما يزيد من سعادتهم في هذا اليوم.
تحضير الحلويات والمأكولات الخاصة بالعيد: تختلف أنواع الأطباق حسب البلد، لكنها تبقى جزءًا أساسيًا من الاحتفال.
عادات وتقاليد عيد الفطر في بعض الدول الإسلامية

السعودية ودول الخليج:

في المملكة العربية السعودية، تبدأ الاستعدادات للعيد قبل حلوله بأيام، حيث تُزين الأسواق وتزدحم المحلات لشراء الملابس والهدايا. في صباح العيد، يتناول السعوديون التمر والقهوة العربية قبل التوجه لصلاة العيد. وبعد الصلاة، يتم تبادل الزيارات العائلية، ويُقدم «العيدية» للأطفال. كما تُقام ولائم كبيرة تتضمن أطباقًا مثل الكبسة، والجريش، والهريس.
أما في الإمارات وقطر والكويت، فتُقدم حلويات مثل اللقيمات والبلاليط، بينما يشتهر العمانيون بحلوى العيد الخاصة التي تُقدم مع القهوة العمانية.

في مصر

يبدأ المصريون يوم العيد بأداء الصلاة في الساحات، وسط أجواء مليئة بالبهجة. ومن أشهر عادات العيد في مصر تحضير «كعك العيد» الذي يُصنع في المنازل أو يُشترى من المخابز، ويُقدم مع الشاي أو القهوة. كما يحرص المصريون على زيارة الأقارب والتنزه في الحدائق والملاهي، وتنتشر مظاهر الاحتفال في الشوارع، حيث يخرج الأطفال للعب وشراء البالونات والحلوى.

بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين)

في بلاد الشام، يتميز العيد بإعداد المعمول المحشو بالتمر أو الجوز أو الفستق الحلبي، وتقديم القهوة العربية للضيوف. وبعد صلاة العيد، يزور الناس قبور موتاهم للدعاء لهم، ثم تبدأ الزيارات العائلية. كما ينتشر تقديم «العيديات» للأطفال، والخروج في رحلات إلى الأماكن الطبيعية والأسواق الشعبية.

المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا)

يتميز العيد في دول المغرب العربي بتقديم أطباق تقليدية مثل «البغرير» و«المسمن» في المغرب، و«المقروط» في الجزائر، و«الكعك التونسي». يرتدي الرجال الجلابيب التقليدية، بينما تتزين النساء بالقفاطين. وبعد الصلاة، تُقام ولائم عائلية كبيرة، ويحرص الناس على زيارة الأقارب والجيران.

في تركيا

يُعرف عيد الفطر في تركيا باسم «عيد السكر»، حيث يُقدم الأتراك الحلوى التقليدية مثل «البقلاوة» و«الراحة التركية» للضيوف. ويزور الأطفال الجيران للحصول على الحلوى والهدايا، كما تُقام ولائم كبيرة تضم أطباقًا تركية شهيرة مثل «الكباب» و«البورك».

في إندونيسيا وماليزيا

يُطلق على عيد الفطر في إندونيسيا اسم «هاري رايا»، حيث يقوم المسلمون بزيارة الأهل وطلب العفو والتسامح. كما تُعد وجبات خاصة مثل «الريندانغ» و«الساتيه». وفي ماليزيا، يرتدي الناس الملابس التقليدية، ويزورون القبور للدعاء للأموات، ويحرصون على أداء صلاة العيد في المساجد الكبيرة.

في الهند وباكستان وبنغلاديش

في الهند وباكستان، يتم الاحتفال بالعيد من خلال تحضير «سيفيان» (حلوى الشعيرية بالحليب)، وزيارة الأهل، وإقامة ولائم كبيرة. كما تنتشر الأسواق الليلية التي تُباع فيها الملابس التقليدية والحلي. أما في بنغلاديش، فتقام التجمعات العائلية الكبيرة، حيث يتم تحضير الأرز باللحم والمكسرات.
وختاما: فإنه ورغم اختلاف العادات والتقاليد بين الدول الإسلامية، إلا أن القاسم المشترك في عيد الفطر هو الفرح والبهجة والتكافل الاجتماعي. فالعيد ليس مجرد احتفال، بل هو مناسبة لتعزيز العلاقات الأسرية، وتقوية الروابط بين المسلمين، وإحياء قيم التسامح والمحبة. ويبقى العيد رمزًا لوحدة الأمة الإسلامية، حيث يجتمع الجميع تحت راية واحدة، يحتفلون بروح واحدة، ويعيشون لحظات لا تُنسى مع من يحبون.

المسميات الوظيفية بين الوجاهة المهني

د. إنعام عوض
كاتبة سعودية

في مجتمعاتنا الحديثة، أصبح للمسمى الوظيفي دور يفوق مجرد كونه تعريفًا لمهام الشخص في عمله، بل بات يُنظر إليه كمعيار للنجاح والمكانة الاجتماعية. لم يعد السؤال عن الوظيفة يقتصر على طبيعة العمل، بل يتعداه إلى البحث عن المسمى نفسه، وكأن القيمة الحقيقية للفرد تتحدد من خلال الكلمات التي تسبق اسمه في بطاقة العمل. هذا التحول جعل بعض المسميات تبدو أكثر أهمية مما هي عليه في الواقع، بينما ظُلمت أخرى رغم جوهريتها.

في بعض بيئات العمل، تلجأ الشركات إلى تضخيم المسميات الوظيفية لتبدو أكثر جاذبية، سواء لاستقطاب الموظفين أو لمنحهم شعورًا بالأهمية والتقدير، نجد موظفًا يقوم بمهام تقليدية لكن بمسمى يحمل طابعًا حديثًا مثل "أخصائي تجربة العملاء" بدلًا من "موظف خدمة عملاء"، أو "مستشار استراتيجي" بدلًا من "محلل أعمال"، ورغم أن هذه المسميات قد تعطي انطباعًا بمهام أكثر تعقيدًا، إلا أن جوهر العمل قد يبقى كما هو، دون تغيير حقيقي في الدور أو التأثير.

وعلى الجانب الآخر، هناك وظائف ذات أهمية كبرى لكنها لا تحظى بمسميات لامعة، مما يخلق فجوة في التقدير الاجتماعي. فمهنة التدريس مثلًا، رغم دورها المحوري في تشكيل الأجيال، قد لا يُنظر إليها بالاحترام ذاته الذي تحظى به وظائف بمسميات أكثر رنانة. وحتى في بيئات العمل الداخلية، قد يُمنح شخص لقبًا وظيفيًا مبالغًا فيه ليشعر بأهميته، في حين يُترك آخر بمسمى أقل رغم أن جهوده قد تكون أكبر وأثره أعمق.

هذه الفجوة بين الاسم والواقع لا تقتصر فقط على العاملين، بل تمتد إلى المجتمع ككل. كثيرون باتوا يقيمون الآخرين بناءً على ألقابهم وليس على إنجازاتهم الفعلية. ولذا، نجد من يسعى للحصول على ترقية لمجرد تغيير المسمى، حتى وإن لم يكن هناك تغيير حقيقي في المسؤوليات، بعضهم قد يقبل راتبًا أقل في وظيفة ذات مسمى أعلى، فقط ليحظى بالتقدير الاجتماعي الذي يبحث عنه.

لكن هل يمكن معالجة هذا الخلل؟ ربما يكون الحل في إعادة النظر في ثقافة العمل والمجتمع على حد سواء. لا بد من تعزيز الفهم بأن قيمة الفرد تكمن في إنجازه وكفاءته، لا في اللقب الذي يحمله. يجب أن يكون المسمى الوظيفي انعكاسًا حقيقيًا لطبيعة الدور وليس مجرد وسيلة للتجميل أو التباهي. كما أن المؤسسات تتحمل مسؤولية الموازنة بين إعطاء ألقاب تعكس واقع العمل وتحافظ في الوقت نفسه على تحفيز الموظفين دون تضليلهم.

في النهاية، المسمى الوظيفي قد يمنح صاحبه بريقًا مؤقتًا، لكنه لن يكون كافيًا ليثبت كفاءته على المدى الطويل.

النجاح الحقيقي لا تصنعه الكلمات المنمقة، بل يُبنى بالجهد، التأثير، والإضافة الحقيقية في أي مجال. والمجتمع الواعي هو من يدرك أن الألقاب قد تتغير، لكن القيمة الحقيقية تبقى مرهونة بما يقدمه الفرد، لا بما يُكتب في توقيعه الإلكتروني.

أثر التطوع في جودة الحياة

أحمد محمد السعدي
مستشار التنمية البشرية والأسرية

يعتبر التطوع عمل إنساني نبيل، يُسهم في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات، وهو ليس مجرد عطاء مادي أو جسدي، بل هو أيضًا مصدر للإثراء الروحي والعاطفي.

ويعتبر التطوع أحد الركائز الأساسية لبناء جودة الحياة، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي. فمن خلاله، يمكن تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد ومسؤولياته تجاه المجتمع، مما يعزز الشعور بالرضا والسعادة.

وفي هذا المقال، سوف نستعرض أثر التطوع في بناء جودة الحياة من عدة جوانب:

تحسين الصحة النفسية والعاطفية:

التطوع يُسهم بشكل كبير في تحسين الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، عندما يساهم الشخص في مساعدة الآخرين، فيشعر بقيمة ذاته وبأنه جزء فاعل في المجتمع.

هذا الشعور بالإنجاز والرضا يُقلل من مستويات التوتر والقلق، ويعزز المشاعر الإيجابية مثل السعادة والامتنان. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التطوع في التغلب على الشعور بالوحدة والعزلة، خاصة لدى كبار السن أو الأشخاص الذين يعانون من ظروف صعبة، حيث يوفر لهم فرصة للتواصل الاجتماعي وبناء علاقات جديدة.

تعزيز الصحة الجسدية:

أثبتت الدراسات أن للتطوع فوائد جسدية ملحوظة، فالأشخاص الذين يشاركون في أعمال تطوعية يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا بدنيًا، خاصة إذا كانت الأعمال التطوعية تتطلب حركة أو جهدًا جسديًا. كما أن التطوع يُسهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، حيث يرتبط بانخفاض مستويات التوتر وزيادة الشعور بالراحة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التطوع يعزز جهاز المناعة، حيث يرتبط الشعور بالسعادة والرضا بتحسين الصحة العامة.

بناء العلاقات الاجتماعية:

التطوع يوفر فرصة ممتازة لبناء شبكة علاقات اجتماعية قوية ومتنوعة، من خلال العمل التطوعي، يتعرف الأفراد على أشخاص جدد يشاركونهم نفس الاهتمامات والقيم، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع.

هذه العلاقات يمكن أن تكون مصدرًا للدعم العاطفي والاجتماعي، خاصة في الأوقات الصعبة. كما أن العمل التطوعي يعزز مهارات التواصل والتعاون، مما يساعد الأفراد على تطوير شخصياتهم وبناء ثقتهم بأنفسهم.

تطوير المهارات الشخصية والمهنية:

التطوع ليس فقط وسيلة لمساعدة الآخرين، بل هو أيضًا فرصة لتطوير المهارات الشخصية والمهنية، من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية، يمكن للأفراد اكتساب مهارات جديدة مثل القيادة، إدارة الوقت، العمل الجماعي، وحل المشكلات.

هذه المهارات يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة في الحياة المهنية، حيث تُعزز فرص الحصول على وظائف أو التقدم في المسار الوظيفي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التطوع يُسهم في تعزيز الإبداع والتفكير خارج الصندوق، حيث يواجه المتطوعون تحديات مختلفة تتطلب حلولًا مبتكرة.

تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية:

التطوع يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، حيث يجعلهم أكثر وعيًا بمشاكل المجتمع واحتياجاته. من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية، يدرك الأفراد أن لديهم دورًا مهمًا في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع. هذا الشعور بالمسؤولية يُترجم إلى سلوكيات إيجابية مثل المشاركة في الأنشطة المجتمعية، دعم القضايا الاجتماعية، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وتضامنًا.

تحسين جودة الحياة المجتمعية:

على المستوى المجتمعي، يُسهم التطوع في تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع. الأعمال التطوعية مثل تنظيف الأحياء، تقديم الدعم للأسر المحتاجة، أو تنظيم الفعاليات الثقافية، تُسهم في تحسين البيئة المحيطة وخلق مجتمع أكثر صحة وسعادة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التطوع يعزز قيم التعاون والتضامن، مما يُسهم في بناء مجتمع أكثر استقرارًا وتنمية.

الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة:

التطوع يلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يُسهم في تحسين التعليم، الصحة، البيئة، والعدالة الاجتماعية. من خلال الأعمال التطوعية، يمكن توفير فرص تعليمية للأطفال المحرومين، تحسين الخدمات الصحية في المناطق النائية، وحماية البيئة من خلال حملات التشجير أو تنظيف الشواطئ. هذه الجهود تُسهم في بناء مجتمع أكثر استدامة وعدالة.

خاتمة:

التطوع هو ركيزة أساسية لبناء جودة الحياة، حيث يُسهم في تحسين الصحة النفسية والجسدية، تعزيز العلاقات الاجتماعية، تطوير المهارات الشخصية والمهنية، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. على المستوى المجتمعي، يُسهم التطوع في بناء مجتمع أكثر تماسكا وتضامنًا، ويعزز قيم التعاون والتنمية المستدامة. لذلك، فإن تشجيع ثقافة التطوع ودعم المبادرات التطوعية يُعتبر استثمارًا في مستقبل أفضل للأفراد والمجتمعات.

القيادة واللامبالاة

نواف الحنتوشي
كاتب رأي

في تاريخ البشرية، هناك من نقشوا أسماءهم في سجل المجد، وآخرون كتبوا قصصهم بالدماء في ساحات الحروب، وهناك من طبعوا وجودهم باللامبالاة، قادوا أممهم ليس إلى النصر ولا إلى الهزيمة، بل إلى الهاوية بصمت مريب. لويس السادس عشر، آخر ملوك فرنسا، كان مثالًا حيًا لهذه المأساة. ملك جلس على عرش من ذهب، لكنه لم يرَ ما خلف أسواره سوى ظلال الكسل والتردد، متناسيًا أن أبواب التاريخ لا تغلق.

قصة لويس ليست مجرد حكاية ملك فقد عرشه، بل لوحة رمزية للقيادة التي تنسلخ عن مسؤوليتها. ذلك الداء أشبه بالسم البطيء، لا يقتل فجأة، لكنه يُضعف العزيمة ويمزق الروح. فالقائد اللامبالي يترك فريقه يتخبط في الظلام، حيث تُمحى الأهداف، وتُقتل الأحلام، ويصبح الإنجاز مجرد وهم.

في عصر لويس، كان الشعب الفرنسي هو "الآلة الحية" التي تُسيّر الدولة، لكنه أهمل صرخاتهم وانشغل بهواياته الصغيرة كصناعة الأقفال، وكأنه يسعى لقفل أبواب ثورة باتت على وشك الانفجار. وهذا يتوافق مع حال أي مؤسسة يتجاهل فيها القائد موظفيها ومواردها البشرية، فتتراكم الأزمات حتى تصبح شبحًا يُطارد الجميع. وفي نهاية المطاف، يجد القائد نفسه وحيدًا كما انتهى الحال بلويس، الذي وقف أمام شعبه بعدما تخلى عنه الجميع، حتى أقرب حلفائه.

في قناعتي أن القيادة ليست تاجًا يُزين الرأس، بل شعلة تُنير الطريق. والإهمال واللامبالاة قد يحولان عرش القائد إلى أطلال، وموظفيه إلى ثائرين، ومصيره إلى درس يتكرر. تمامًا كما حدث مع ملك لم يدرك أن العرش ليس مكانًا للراحة، بل ساحة للمسؤولية.

ومضة

"اللامبالاة أخطر من الفشل، فهي لا تمنحك حتى شرف المحاولة».

الاستدامة البيئية

محمد الشهراني
خريج كليات الشرق العربي

تجاذبنا الحديث في مناسبة اجتماعية حول جهاز الأمن البيئي وتنظيمات التنزّه والتخييم خارج النطاق العمراني، وبدا خلال حديثنا أن بعض الحاضرين لا يعي أي فائدة لتلك التنظيمات، مما يكشف عن ضعف معرفي لدى المجتمع تجاه الأخطار البيئية المتصاعدة، ولا سيما في بلد صحراوي مثل بلادنا، والمجتمع معذور بلا شك، كون المشكلة حديثة نوعا ما ومسؤولية التوعية منوطة بجهات لا تزال في بدايات جهودها التوعوية. نحن نتحدث عن الاستدامة يا سادة. الاستدامة بمفهومها الشامل، والتي تعني قدرتنا على تلبية احتياجاتنا الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، وهذا يتضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية، وحماية البيئة، وضمان جودة الحياة للجميع، ويتطلب منا تبنِي سلوكيات صديقة للبيئة في كل جوانب حياتنا، بدءاً من ترشيد استهلاك المياه والطاقة ووصولاً إلى إدارة النفايات بشكل فعال، وتقليل التلوث.

الاستدامة ليست مجرد تنظير وشعارات فخلال الشهر الماضي، أعلنت مبادرة «استدامة الرياض» عن انخفاض متوسط درجات الحرارة في مدينة الرياض خلال فبراير ٢٠٢٥م بمقدار درجتين مئويتين مقارنة بالعام الماضي، وهذا يؤكد أن جهود الاستدامة بدأت تؤتي ثمارها، لكنه لا يعني أننا بلغنا الهدف المنشود. فالتحديات البيئية لا تزال قائمة، وتتطلب منا تضافر الجهود على كافة المستويات، من الأفراد إلى المؤسسات، لضمان استمرار هذا التقدم وتعزيزه لأن الطبيعة لا تتهاون مع الإهمال.

إن الاستدامة البيئية ليست مجرد تحسين مظهر المدن أو تقليل درجات الحرارة فحسب، بل تشمل تعزيز الغطاء النباتي، وتوسيع رقعة التشجير، والحد من التلوث الجوي، ومكافحة التصحر الذي يهدد الأراضي الزراعية، ومواجهة الجفاف الذي يقلل من الموارد المائية. كما تمتد إلى حماية الحياة الفطرية المهددة بالانقراض، والحفاظ على التوازن البيئي، وتقليل الانبعاثات الكربونية عبر تبني مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين أنظمة إدارة المخلفات لمنع تراكم النفايات التي تلوث التربة والمياه.

الزحف العمراني غير المدروس، والتوسع في الطرق والمنشآت الصناعية دون مراعاة التأثيرات البيئية، والأنشطة الترفيهية العشوائية مثل التخييم غير المنظم الذي يخلف أطنانًا من المخلفات، والصيد الجائر الذي يهدد التوازن البيئي، كلها عوامل تؤدي إلى تدهور بيئتنا بشكل متسارع. لذلك، فإن فرض تنظيمات تحمي الحياة الفطرية، ووضع قوانين صارمة ضد التجاوزات البيئية، ليس تقييدًا للحريات، بل هو ضرورة للحفاظ على مواردنا الطبيعية للأجيال القادمة.

الوعي المجتمعي هو حجر الأساس في إنجاح هذه الجهود، فلا يمكن للجهات الرسمية وحدها مواجهة التحديات البيئية دون مشاركة الأفراد، وبالتالي فإن تبني ممارسات مثل إعادة التدوير، والتقليل من استهلاك البلاستيك، وترشيد استخدام المياه، وزراعة الأشجار، والمشاركة في حملات تنظيف الأماكن العامة، كلها خطوات بسيطة لكنها تصنع فرقاً كبيراً عندما يلتزم بها المجتمع.

حماية البيئة وأنظمتها محليا ودوليا

أحمد سليمان
أستاذ مشارك كلية الحقوق

تولي المملكة العربية السعودية أهمية قصوى لحماية البيئة والمحافظة عليها، حيث نصت المادة (٣٢) من نظام الحكم السعودي أن (تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها)، كما نصت الفقرة الثامنة من المادة الأولى من النظام البيئي السعودي، تعريف حماية البيئة قانوناً بأنها (المحافظة على البيئة ومنع تلوثها وتدهورها والحد من ذلك).

واشتملت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مضامينها على أن حفاظنا على بيئتنا ومكوناتها الطبيعية من واجباتنا الدينية، والأخلاقية، والإنسانية، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقومات الأساسية لجودة حياتنا، حيث تسعى المملكة للتميز في تطوير وتطبيق السياسات الشاملة والاستراتيجيات الفعالة والارتقاء بالخدمات بمشاركة القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة لازدهار واستدامة البيئة ومواردها الطبيعية.

وعلى المستوى الدولي تلعب المملكة دوراً رائداً في تقليل آثار التغير المناخي والإنبعاثات الكربونية، وتعد المملكة مؤهلة لقيادة حقبة جديدة من العمل المناخي، والمساهمة بشكل كبير في الجهود العالمية لتقليل الانبعاثات الكربونية، والتزاماً بالتعاون الدولي، وتفخر السعودية بالتوقيع على عدة مبادرات دولية لتثبت بأن العمل المناخي لا يعرف الحدود.

واصدرت المملكة عدة انظمة خاصة بحماية البيئة منها نظام البيئة، ونظام توزيع الأراضي البور، ونظام المياه، والزراعة، والمناطق البحرية، والتعامل مع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ونظام إدارة النفايات. وعرف المنظم السعودي البيئة في المادة الأولى من نظام البيئة بأنها (كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات أو أي كائن حي؛ من ماء وهواء ويابسة وتربة وأحياء وتنوع أحيائي وغازات في الغلاف الجوي ومسطحات مائية، وما تحتويه هذه الأوساط من جماد وأشكال مختلفة من طاقة وموائل بيئية وعمليات طبيعية وتفاعلها فيما بينها.

كما عرف تلوث البيئة في المادة الأولى من نظام البيئة بأنها (وجود مادة أو أكثر من المواد أو العوامل بكميات أو صفات معينة لمدة زمنية؛ تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالبيئة المكونات السائلة: أي مادة سائلة أو زيتية تسبب تلوثًا للأوساط البيئية. وفي ذات المادة عرف الملوثات بأنها (أي مادة صلبة أو سائلة أو غازية أو أدخنة أو أبخرة أو انبعاثات أو ضوضاء أو إضاءة أو أي مؤثر آخر طبيعي أو بشري يؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى تلوث البيئة أو تدهورها)، كما عرف الإضرار بالبيئة في ذات المادة بأنه (تأثير سلبي في البيئة، يقلل من قيمتها البيئية أو الاقتصادية، أو يؤثر في إمكان الاستفادة منها أو يغير من طبيعتها، أو يؤدي إلى اختلال التوازن الطبيعي بين عناصرها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (.

وميز المنظم السعودي بين درجات التلوث في مصطلحين الأول التدهور البيئي (إضرار شديد بالأوساط البيئية بسبب استنزاف الموارد الطبيعية، أو تدمير الموائل البيئية، أو انقراض الحياة الفطرية، أو تلوث الأوساط البيئية وتدني مستوى جودة الهواء والمياه والتربة)، والثاني الكارثة البيئية أي حالة أو حادث ناتج من فعل طبيعي أو بشري ويترتب عليه تهديد الموائل البيئية أو الإضرار بالبيئة، وتتطلب مواجهته إمكانات وإجراءات أكبر من تلك التي تتطلبها الحوادث العادية أو تستوعبها القدرات المحلية، بما يستدعي تدخّل الجهات المعنية وتعاونها.

وبالنسبة لحماية البيئة في الأنظمة السعودية أولت المملكة اهتماماً كبيراً وحرصت على ضرورة حمايتها في مختلف أنظمتها القانونية، فالأساس القانوني لحماية البيئة في المملكة جاء به النظام الأساسي للحكم، وإلى جانب نظام البيئة لعب نظام العمل دوراً أساسياً في حماية بيئة العمل من المخاطر البيئة من خلال التزامات صاحب العمل فيما يتعلق بتأمين الحماية والسلامة والصحة المهنية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية العمال من الأخطار والأمراض الناجمة عن العمل، كما نظم الضوابط المتعلقة بالوقاية وحث على آليات الوقاية من الحوادث الصناعية الكبرى في المنشآت ذات المخاطر الكبرى.

وحرص نظام الإتجار بالأسمدة والمخصبات الزراعية على تأكيد حماية البيئة، فحظر استيراد الأسمدة التي تشكل خطرا على الصحة العامة، أو الضارة بالإنسان والحيوانات والنبات أو التي تؤدي الى تلوث البيئة، كما لا يُسمح بدخول الأسمدة العضوية النباتية المُستوردة إلا بعد فحصها من قِبَل الوزارة وإبراز شهادة تثبت خلوها من الآفات الضارة، وكذلك عدم تعارُضها مع الأنظمة والتعليمات المرعية في هذا الشأن بالمملكة، كما يحظر استيراد الأسمدة التي يكون مصدرها النفايات البلدية أو تلك التي تشكل خطرا على الصحة العامة كالأسمدة ذات المنشأ الآدمي أو التي يزيد فيها مُعدل الإشعاع أو تركيز المعادن الثقيلة عن الحد المسموح به.

التمسْ لأخيك عذرًا

أ.د. محمد حارب الدلبحي
كاتب وأكاديمي

مبدأ التماس الأعذار من المبادئ الأساسية والمهمة في بناء العلاقات الإنسانية؛ هذا المبدأ يدعونا إلى الابتعاد عن الأحكام القائمة على الظن، والتي لا تستند إلى حقائق ثابتة؛ إذ أن مثل هذه الأحكام قد تلحق الظلم بالآخرين وتسيء إليهم دون وجه حق.

من خلال هذا المبدأ نتعلم ألا نحكم على أي موقف أو شخص دون معرفة الحقائق الواضحة والمعلومات الدقيقة من مصادرها الأصلية.

وهنا تظهر الحكمة، وتتجلى صفة العفو وضبط النفس والتسامح، بعيدًا عن اتباع أهواء النفس وأحكامها الظنية التي قد تؤدي إلى توتر العلاقات الإنسانية وتشويهها.

التمس لأخيك عذرًا يتيح للنفس راحة وطمأنينة، ويعزز من بناء السلوك الإيجابي الذي يقوم على افتراض الخير وترسيخه بين الناس. هذا التوجه يساعدنا على التريث والتأكد من المعطيات الصحيحة بدلًا من التسرع في قرارات مبنية على الظنون لها أثرها السلبي في تفكيك المجتمع وتوتر العلاقات بين أفراده بسبب بناء الأحكام على الشك وسوء الظن.

عندما تتحرر النفس من الظنون، وتبحث بجدية عن الحقيقة، يتأتى للإنسان تفعيل مهارات التفكير الناقد والذكاء العاطفي؛ مما يمكنه من الوصول إلى رؤية صائبة وخالية من التسرع في إصدار الأحكام. هذا النهج يطور من قدرة الإنسان على تجاوز الظنون السيئة التي قد تؤدي إلى قرارات غير دقيقة تؤول إلى ظلم الآخرين بناءً على انطباعات وأهواء شخصية.

التمس لأخيك عذرًا ليس مجرد سلوك يومي، بل يمثل ذكاءً وجدانيًا يجسّد افتراض الخير في الآخرين، وتأصيل هذا المبدأ في الذات وتمثلاتها السلوكية. فالإنسان الذي يمتلك القدرة على إيجاد العذر للآخرين يرتقي فوق نزعات نفسه وأهوائها، متجاوزًا مرحلة النفس اللوامة إلى النفس المطمئنة التي تسعى دائمًا لبث الطمأنينة بالاعتماد على الحقائق، والابتعاد عن الأحكام المتسرعة.

إن هذا المبدأ الأخلاقي العظيم يعكس رقي التعامل الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة، بالالتزام بحسن الظن والتثبّت قبل إصدار الأحكام؛ مما يخلق مجتمعًا صحيًا، يتصالح فيه أفراده مع ذواتهم من جهة، ومع مكونات المجتمع من جهة أخرى.

تشكل النتائج المثمرة لاتباع هذا النهج دعامة أساسية لتوطيد العلاقات مع الآخرين وزيادة عمقها؛ فالابتعاد عن الشكوك، والتريث في مواجهة المواقف اليومية يوفر بيئة من الصبر والتفهم، وهو ما يعود بالنفع على الفرد بعلاقات أكثر استقرارًا وحسنًا، بالإضافة إلى الأجر والثواب الذي يكسبه من اتباع طريق العفو وحسن الظن.

إذا أساء الإنسان تفسير موقف ما أو بالغ في تحميله أكثر مما يستحق، فإنه يضعف علاقته بالطرف الآخر، ويؤدي إلى زيادة الفرقة بينهما وشدّة الخلاف؛ إذ يرتكز السلوك الإنساني السليم على حسن الأخلاق والإيجابية في التعامل، وهي أمور ضرورية للحفاظ على الروابط الإنسانية المتينة، والابتعاد عن كثرة الظنون التي قد تسمّم العلاقات، وتؤدي إلى فتورها. كم من علاقة انتهت بسبب سوء الظن القائم على فهم خاطئ؛ حيث بنيت قرارات متسرعة دون النظر بعيّن الفحص والتحقق. فالمحافظة على روح الود بين الأشخاص تتطلب حكمة وتعقلًا في إصدار الأحكام واستقاء المعلومات من مصادر موثوقة قبل اتخاذ أي موقف.

النفس التي تحمل الخير، وتبتعد عن الشك والقرارات غير المستندة إلى حقائق تصنع قرارات أكثر حكمة واتزانًا، أما النفس التي تسير خلف أهوائها وظنونها السيئة، فإنها لا تظلم الآخرين فحسب، بل توقع ذاتها في دوامة من القلق وعدم الاستقرار؛ نتيجة لأحكام غير مدروسة.

السلوك الإنساني مرتبط ارتباطًا وثيقًا بعادات وأفكار الإنسان حول المواقف التي يواجهها، وإذا اعتاد الإنسان حمل الجميع بمحمل الخير، وضبط نفسه بالمنطق والحكمة، فإنه يحقق طمأنينة داخلية، ويبتعد عن الوقوع في الأخطاء الفادحة. أما إذا أطلق العنان للأحكام الظنية دون تثبّت فإنه يستهلك وقته وطاقته في تفسيرات لا أساس لها، ويعرض علاقاته مع الآخرين لخطر التصدع والانهيار.

أوسكار المبدعين العرب تعلن عن الفائزين

وفاء صديق

حصلت القاصّة وفاء عمر بن صديق على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان (أوسكار المبدعين العرب) في موسمها الثالث عن قصتها (خلود) في فرع القصة القصيرة وهي مسابقة أدبية كبرى على مستوى الوطن العربي للأدباء العرب، وانطلقت من جمهورية مصر العربية في الفنون الأدبية المتنوعة: (الشعر العامي، والشعر الفصيح، والرواية، والقصة القصيرة، والقصة القصيرة جدًّا، والمقال، والنص المسرحي، والسيناريو والحوار، والكتاب المنشور)

وقد أُعلن عن المشاركة في الموسم الثالث في شهر أغسطس عام ٢٠٢٤م ، وبعد خضوع جميع المشاركات لأعضاء لجان التحكيم، نُشرت أسماء الكتّاب مرفقة بعناوين أعمالهم الأدبية التي وصلت إلى القوائم القصيرة دون ترتيب، ومنها قائمة القصة القصيرة في شهر فبراير ٢٠٢٥م ، وكانوا من عدة دول عربية: (رانيا ميكائيل، أحمد شيبان، زينب ناصر، هشام الحائلي، وفاء بن صدّيق، سعد المأمون، أحمد عبدالسلام، رغد النابلسي، سمية جمعة، الزهراء محمد).

وفي الخامس من شهر مارس عام ٢٠٢٥م أُعلنت النتيجة النهائية للفائزين في فن القصة القصيرة. ويسرنا أن نقوم بنشر قصة الكاتبة وفاء بنت صديق الجائزة على الجائزة.

خلـــود

قصة قصيرة
وفاء عمر بن صدّيق

فتحتِ عينيكِ بصعوبة لم تريْ شيئًا.. الجو خانق.. الغبار يملأ فمكِ ورئتيكِ.. تشعرين بسائل لزج دافئ ينساب على جبينكِ.. رأسكِ يؤلمكِ لقد أصبتِ.. تحاولين رفع يدكِ بحثًا عن موضع الجرح، لم تستطيعي فعل ذلك! اكتشفتِ حينها أنكِ لن تتمكني من تحريك جسدكِ، يبدو أنكِ شللتِ أيضًا.. فأنتِ مستلقية على ظهركِ لفترة طويلة لاتعلمين...يوم.. يومين.. ثلاثة ؟! لا تدرين كم استغرقتِ من الزمن حتى أفقتِ؟! آخر ما سمعته دويّ الانفجار.

قبل أَن يؤول بكِ الأمر إلى هنا بساعات قليلة كنتِ مجتمعة مع أسرتكِ على مائدة العشاء تتقاسمين معهم الرغيف الأخير، تغمسينه في زيت الزيتون والزعتر.. تعاهدتُم على البقاء في نفس المكان حتى ترحلوا معًا، فلا يظل أحد منكم وحيدًا على قيد الحياة يجتر الذكريات بمفرده، سمعتِ صفارة الإنذار، لم تمهلكِ القذيفة احتضانهم، سقطتْ، انفجرتْ، ثم.. ثم.. لا تتذكرين شيئًا.

والآن أنتِ وحدكِ هنا في ظلام دامس، والحطام يطبق على صدرك، مقيدة بأغلال الخوف، ينهش عقلكِ القلق ..

آآآه، ثم آآآه، وجع يعتصركِ، آآه يمزقكِ آآآآه.. تهمسين له قائلة:

– «غسان، لاااا ليس الآن انتظر قليلًا ياصغيري لم يحن الوقت بعد.»

هل ستلدينه الآن؟! هل يعقل كيف سيخرج في هذه العتمة؟! دندنتِ له بصوت مبحوح:

« يا الله اتنام.. يا الله اتنام وأهديلك طير الحمام
روح يا حمام لا تصدق ..
بضحك ع الحلو تا ينام»

حرضه هذا الأنين على مقاومة الركام.. لم يتوانَ استمر في شق طريقه إلى الميلاد..

مرّ زمن وأنتِ تصارعين الألم المبرح، بدأ نفسُكِ يضيق، ونبضات قلبكِ تخفت.. وأوشك جفناكِ على الإطباق.. تسلل ضوء من شقوق الظلمة رافقته أصوات مهللة امتزجت بصرخة (غسان).

دفاعا عن شعر التفعيلة

محمد محمود شباط
كاتب وشاعر سوري

أحببتُ استخدام الرمز كثيرا في قصيدة التفعيلة خاصَّتي، فقلت في التي عنونتها بِ: الثلجُ أشجاني: (كفى يا ثلجُ لا تبكي فقدَ أشعلتَ نيراني)، في رمزٍ إلى المكان هناك على ثرى حوران من أعمال سوريا في بلاد الشام، ورمزٍ إلى الزمان في ذات المكان حين استحضرتُ في أرض المهجر إسطنبول، والتي يسمّيها الفقراء لشدّة وقعها عليهم ليلَ نهار وفي مختلف المناسبات والفصول، مدينة الأشباح! رغم جمالها الأخّاذ، وروعة مناطقها ، وعبق تاريخها، ورمزية توليبها في السلطان أحمد، وقصر توب كابي، وقصر يلديز، وجامع الفاتح، وآيا صوفيا، ومزارع الشاي، والأكواخ الخشبية، ومنحدراتها المائية، وأشياء أخرى رائعة الجمال، إلا أنَّ الفقير لا يناله منها سوى مكان عمله لثنتي عشرة ساعة كل يوم، ومكان نومته الذي يشبه اللحد ضيقاً، فإن اتسع أشبه مغارة «علي بابا» وما تحويه من مغامرات متعبة، استحضرت طفولتي ببساطتها وأناقة أدواتها وغزارة ثلوج مواسم الخير فيها استحضرت هناك الأهل والأصدقاء أو بمعنى أصح الرفاق، والمدرسة وما فيها ومن فيها، الحاكورة بزيتونتها وتينها ومشمشتها، وأمي وما تزرع لنا فيها، وأبي حين يصلّي العشاء فيها حين يقدم من السفر ليلا؛ استحضرتُ ألعاب الطفولة الساحرة(كيزة، شنينة، غمامي، عيش...)، نعم أيها القارئ العزيز بتلك العبارة استنطقت كل تلك الأشياء مجتمعة؛ في الواقع هذا الذي يجلبه الرمز في قصيدة التفعيلة الحديثة، هذا الذي فعلته قصيدة نزار قباني في عبارة (الله يا زمان)، من قصيدة قمعستان، وفعل ذات الفعل صلاح عبد الصبور في قصيدة (درب الزحام)، وبهذا أدافع مفتخرا عن شعر التفعيلة، فقط إذا استخدمه من طاعت له أدواتها ، وأثارت كنوزها مكنونات ذات المستمع والقارئ حين يشارك الشاعر الفهم لمستنطقات العبارة الرمز.

صدى العصر وقرابين الوداع جديد باشراحيل

مشعل الحارثي
كاتب وإعلامي

ليقيني التام بأن حبر العازف على أوتار القوافي الشاعر الدكتور عبد الله صالح باشراحيل لم يجف، وذائقته عن التحليق لم تكف، ولأن إبداعه وفيضه الشاعري سيظل مستراحاً للنفوس المحبة، ولأنه لازال يبلل شواطئنا بنداوة الكلمة وأصالة الفكرة وسمو المشاعر كما هي صورته المرسومة في قلوبنا بكل الإعزاز والمحبة، ولقناعة شاعرنا المحلق دوماً في سماء الإبداع بأن فضاء الكلمة الصادقة يجب أن لا يصمت، ولإدراكه التام بأن المتلقي والمتابع لعطائه يظل دائماً في شوق ولهفة بانتظار الجديد والمزيد من نعيم القصيدة وإبداع اليراع، فقد وصلني إهداء منه، عبارة عن إصدارين جديدين والتي تنضم إلى إصداراته السابقة وبعد إصداره لـ (٢٥) ديوان شعري ومجموعة أعماله الكاملة، وعدد من الكتب النثرية والدراسات.

جاء الإهداء الأول في ديوان شعري بعنوان (قرابين الوداع) في(٤٢٤) صفحة، واشتمل على (٤١٨) قصيدة ومقطع شعري، أما الإهداء الثاني فتمثل في كتاب نثري يحمل مسمى (صدى العصر) وجاء في (٢٦٥) صفحة وهو عبارة عن سياحة فكرية ينتقل بنا فيه بين الفلسفة والفكر ويدعو فيه للانطلاق في الإبداع وإعمال العقل والتحرر من قيود الخوف والتبعية الفكرية متضمناً (١٤٨) نصاً تترجم مدى حبه للإنسان والإنسانية وللحياة بوجهها المشرق الجميل، وتمثل جوانب من خواطره ومشاعره ورؤيته وتجاربه ومنظوره الشخصي تجاه العديد من القضايا الإنسانية والفكرية والمجتمعية والأحوال السياسية في العالم.

أن المتتبع لعطاء وإبداع الأديب الشاعر عبدالله باشراحيل الذي منذ عرفناه و هو يحطب في غابة الشعر وينتقي منها أنفس الورود والزهور يجد أنه قدم لنا القصيدة بصورة جمالية وتراكيب إبداعية ونسيج شعري خلاق متمسكاً فيها بالأصول ومجددا داخل هذه الأصول، ولم تكن قصيدته عصية على الذوق بل كانت متفردة بلباقة الكلمة ورشاقة العبارة ورقصة الطير المرفرف بطلاقة في فضاء شعري له دلالته الوجدانية الخصبة، عازفاً على أوتار قوافيه أجمل الألحان وهو ما جعل قصيدته عصية على غيره، تحمل في مضامينها ريحانة الحرف الشفيف، الواضح السلس، البعيد عن التعقيد، ولو تهجينا قلبه نبضة نبضة لوجدناها دوماً يصفق للحب والجمال ويستضيء بمشاعل التراث وجماليات اللغة، ووجدناه يترنم على نغمات الأبيات الشعرية بكل جدارة، فجاءت قصائده غنية باللغة البليغة، وروعة البيان.

ولعل هذا الجانب الأخير كان أكثر بروزاً وحضوراً في أغلب نصوصه الشعرية حيث يعتبر شاعرنا مناصرا للحق والعدل والقيم الحميدة في معظم أشعاره.

مطالباً بالمحافظة على مقومات الهوية العربية وأصالتها الضاربة في الأعماق، ولذلك فشاعرنا يعد علامة فارقة في سماء الإبداع.

هذا هو عبدالله باشراحيل المتعاطي مع الكلمة الصادقة والثقافة الأصيلة بكل وعي وتقدير، والمؤمن بفضائها الرحب وقدرتها على تشكيل المجتمع والحياة بوجهها المشرق الوضاء، فإلى مزيد من التألق والعطاء لشاعرنا وأديبنا الكريم ونفسه الشفيفة وإبداعه المتجدد على الدوام .

الفرق بين تعثر المشاريع وتأخرها

د. عبد الله الخرماني
رئيس قسم إدارة الأعمال

تُعتبر المشاريع بمختلف أنواعها وأنماطها جزءًا أساسيًا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع. ومع ذلك، تواجه العديد من المشاريع تحديات قد تؤدي إلى تعثرها أو تأخرها، مما يثير تساؤلات حول الفرق بين هذين المصطلحين.

تعثر المشاريع يشير إلى حالة توقف المشروع بشكل كامل أو شبه كامل عن العمل بسبب مشكلات جوهرية تؤثر على استمراريته.

هذه المشكلات قد تكون مالية، إدارية، قانونية، أو حتى تقنية، وفي كثير من الأحيان، يؤدي التعثر إلى عدم تحقيق أهداف المشروع أو إلغائه بالكامل.

أسباب تعثر المشاريع تشمل ضعف التخطيط، ونقص التمويل، ومشكلات قانونية، والإدارة غير الكفؤة، وتغير الظروف الاقتصادية. النتائج التي تترتب على التعثر تشمل خسائر مالية كبيرة، وتعطيل التنمية المحلية، وفقدان الثقة بين المستثمرين والجهات المنفذة.

على الجانب الآخر، تأخر المشاريع يعني تجاوز الجدول الزمني المحدد لإنجاز المشروع دون توقفه بالكامل، بمعنى أن المشروع لا يزال قيد التنفيذ ولكنه يعاني من بطء في الإنجاز مقارنة بالخطة الموضوعة.

أسباب التأخر تشمل: التأخير في تسليم المواد الخام، والتغيرات في التصميم، والأحوال الجوية، وقلة العمالة الماهرة، ومشكلات بيروقراطية.

علما بأن النتائج التي تترتب على التأخر تشمل زيادة تكلفة المشروع بسبب تمديد فترة التنفيذ، وتعطيل الجدول الزمني للمشاريع الأخرى المرتبطة، وتأثير سلبي على سمعة الجهات المنفذة.

وإن الفرق الأساسي بين تعثر المشاريع وتأخرها يكمن في طبيعة المشكلة وتأثيرها على سير العمل.

التعثر يعني توقف المشروع بشكل كامل أو شبه كامل، مما يجعل استئنافه صعبًا أو مستحيلًا دون تدخل كبير وإعادة هيكلة، كما أن التأخر يعني استمرار العمل في المشروع ولكن بوتيرة أبطأ من المخطط لها.

وكي يتم التغلب على هذه التحديات، يجب أن يُولى اهتمامًا كبيرًا للتخطيط الجيد وإدارة فعالة وتوفير التمويل الكافي وإدارة المخاطر والرقابة المستمرة، مع وضع خطة شاملة ومدروسة تغطي جميع جوانب المشروع، واختيار فريق إداري يمتلك الخبرة والكفاءة اللازمة، وضمان وجود موارد مالية تغطي جميع مراحل التنفيذ، وتوقع المشكلات المحتملة ووضع خطط للتعامل معها، ومتابعة تقدم العمل بشكل دوري لضمان الالتزام بالجدول الزمني، كل ذلك يساهم في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها في الوقت المحدد وبالكفاءة المطلوبة.

وسواء كان المشروع يعاني من التعثر أو التأخر، فإن ذلك يؤثر سلبًا على الاقتصاد والمجتمع ويعطل عجلة التنمية. لذا، يجب أن تولي الجهات المعنية اهتمامًا كبيرًا بالتخطيط والإدارة لضمان نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها.

الرقمنة العميقة ورحلة التحول من مستخدم إلى تاجر بيانات

هتاف المحيميد
إعلامية وكاتبة

في عصرنا الرقمي المتسارع، تبرز البيانات الشخصية كأحد أغلى الموارد، مما يجعلها محطًا لتحديات جديدة تتعلق بالخصوصية واستغلال المعلومات. بينما يُفترض أن يُعزِّز التقدم التكنولوجي حريتنا، نجد أنفسنا محاطين بأشكال خفية من الاستغلال تُعرف بالعبودية الرقمية. هذا المفهوم يتجاوز مجرد فقدان الخصوصية؛ إنه يمثل أزمة وجودية تتعلق بالهوية الإنسانية في عصر تحكمه الخوارزميات.

تستحضر السردية التاريخية للعبودية مشاعر عميقة من الألم والتفكر، حيث تمثل صراع الإنسانية ضد الاستغلال وفقدان الهوية. ومع تراجع العبودية التقليدية، يظهر أمامنا شكل جديد من الاستغلال، يتجلى في السيطرة الخوارزمية والتلاعب بالبيانات. فبينما نتحدث عن حرية الأفراد، نجد أن هذه الحرية محصورة في قفص من الخوارزميات التي تحدد خياراتنا وتوجهاتنا. هنا، تتداخل التكنولوجيا مع قضايا أخلاقية عميقة، مما يدعو إلى إعادة التفكير في كيفية تعريفنا للحرية والوكالة.

في عصرنا الحالي، يشعر الكثيرون بفقدان السيطرة على البيانات المُجمعة عنهم عبر الإنترنت. يُستغل الأفراد كعناصر في نظام معقد، حيث يتم تحويل هويتهم إلى نقاط بيانات تُستخدم لأغراض تجارية. هذا الاختزال لا يقتصر على فقدان الخصوصية فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى فقدان الشعور بالهوية والفردية. وهنا يطرح السؤال الجوهري: إذا كانت بياناتي تعود لي، لماذا لا يُعطى لي الحق في الاستفادة منها؟ أليس من التناقض أن أكون جزءًا من نظام اقتصادي يعتمد على بياناتي بينما لا أكافأ على ذلك؟

في خضم هذه التحديات، تتضح الحاجة الملحة إلى ابتكار حلول تضمن حماية حقوق الأفراد وتمكينهم من الاستفادة من بياناتهم. يأتي «سوق البيانات العادلة» كنموذج جديد يمكّن الأفراد من تحويل بياناتهم إلى مصدر دخل. تخيل أنك تستطيع أن تكسب المال بينما تجلس على أريكة الصالة، فقط من خلال مشاركة بياناتك الشخصية بطريقة آمنة وشفافة. لماذا لا نجبر الشركات الكبرى مثل جوجل على دفع ثمن بياناتنا بدلاً من الاستفادة منها مجانًا؟ في هذا السوق، يُمنح الأفراد الحق في تحديد قيمة بياناتهم ومشاركتها مع الشركات مقابل تعويض عادل، مما يمثل خطوة نحو استعادة السيطرة المفقودة.

تتطلب إنشاء هذا السوق منصة رقمية متكاملة، تتيح للأفراد إدارة بياناتهم وتحليلها بطرق مبتكرة. باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تقييم البيانات الشخصية وتقدير قيمتها وفقًا لعادات الشراء وتفضيلات المحتوى. تُعد تقنية البلوكشين أداةً حيوية في إنشاء عقود ذكية تضمن حقوق الأفراد، مما يوفر حماية من الاستغلال دون الموافقة.

لكن لتحقيق هذا النموذج، يتطلب الأمر إطارًا قانونيًا وتنظيميًا دوليًا قويًا ينظم تبادل البيانات، ويضمن حماية حقوق الأفراد ويعزز الشفافية. لماذا يجب أن تكون البيانات مجانية للشركات بينما يتعين علينا كأفراد دفع ثمن كل شيء آخر؟ يجب أن تكون هناك قوانين تحمي الأفراد من الاستغلال، وتعزز من إمكانية الوصول إلى بياناتهم، مما يسهم في بناء ثقة بين الأفراد والشركات.

تحتاج معالجة التحديات المرتبطة بالاستغلال الرقمي إلى نهج شامل يجمع بين تمكين الأفراد وإصلاح اللوائح وتعزيز الابتكار التكنولوجي. يصبح إنشاء تحالفات دولية لحماية البيانات الشخصية ضرورة ملحة، حيث ينبغي أن تسهم الدول في وضع معايير عالمية لحوكمة البيانات، مما يضمن حماية الأفراد وحقوقهم في جميع أنحاء العالم.

تمثل فكرة «سوق البيانات العادلة» خطوة نحو تحقيق العدالة الرقمية، حيث يمكن للأفراد استعادة السيطرة على بياناتهم وتحقيق فوائد مالية منها. من خلال العمل الجماعي، يمكننا التحرر من قيود الاستغلال الرقمي وخلق مجتمع يحتضن العدالة والمساواة، ويمنح الفرص للجميع. إن النقاش حول هذا الموضوع ليس مجرد أكاديمي، بل هو نقاش يهم كل فرد في هذا العصر الرقمي. كيف يمكن للأفراد أن يتقبلوا هذه الفكرة؟ وما هي المخاطر المحتملة التي قد تصاحبها؟ وما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومات والشركات في هذا السياق؟ إن استكشاف هذه الأسئلة يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة نحو تحقيق عالم رقمي أكثر عدالة.

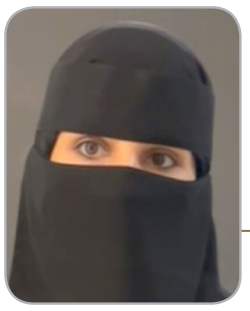

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

تنمية شخصية الطفل اجتماعيا

على زاويتي «استشارات إشراقة» وردني السؤال التالي:

كيف يمكن لي أن أجعل من ابني شخصية «اجتماعية» في المدرسة ومع الأقارب؟

وأورد لكم الإجابة عبر هذا المقال:

فيما يخص هذا الجانب البعض ينتظر حتى يصِل طفله للمرحلة المتوسطة أو الثانَوية لِتعلُم المهارات اللازمة التي تُساعده على التعامل مع العالم الخارجي؛ فمعظم الأطفال لا يستطيعون مواجهة المواقف الجديدة في البيت أو المدرسة، وهذا ما يُعرضهم لمشكلات تُعيق نجاحهم اجتماعيًا.

هناك عدة خطوات مهمة يُمكن للأسرة اتخاذها لتنمية المهارات الاجتماعية منها:

- مهارة اتخاذ القرار:

امنح طفلك حُرية الاختيار ليُصبح قادرًا على اتخاذ قراره بنفسه مستقبلًا. قدّم له خيارات عدّة في الأكل واللباس والألعاب، ومن المُهم أن تُساعده على تقديم مميزات وعيوب الخيارات المُتاحة؛ ليكتسب مهارة تقييم إيجابيات وسلبيات اختياراته.

- إدارة الوقت:

من المُهم تدريب الطفل على إدارة وقته في تحديد وقت الاستيقاظ والدراسة وفترة اللعب؛ لتُساعده على الاعتماد على نفسه في وضع المهام وإنجازها بوقتها المحدد.

- إدارة المصروف:

لتنمية الشعُور بالمسؤولية لدى الطفل تجاه المال الذي بيده، يتوجب تدريبه على هذه المهارة من كمية الإدخار، والشراء بِحكمة، والمرونة مع التغيُرات؛ ليتمكن مستقبلًا من التعامل مع ماله بعقلانية.

- مهارة حل المشكلات:

من غير المنطقي أن يتصرف الأب بدلًا عن ابنه، أو يلقنه ماذا يفعل عند تعرُضه لأي ظرف، فمن الأفضل سؤاله: لو فعلت كذا ماذا تتوقع أن يحدث؟ .. جيّد..جرّب إذًا.

- الدّفاع عن النفس:

قد يتعرّض الأطفال لمواقف السُخرية والتنمُر، فمن المهم تدريبهم كيف يدافعون عن أنفسهم في سن مُبكرة؛ ليكونوا قادرين على مواجهة العديد من الأشخاص بأنفسهم، وحتى لا يضطر الآباء للتدخُل في كل مشكلة لاحقًا.

ختامًا: قد يهتم الآباء في الجانب الأكاديمي أكثر من اهتمامهم بالمهارات الاجتماعية الأخرى ظنًا منهم أنها أكثر فائدة في المستقبل، لكن التعليم الجيد دون التدريب على هذه المهارات؛ سيُعرّضهم للعديد من المتاعب.

في عصر الذكاء الاصطناعي يبقى حفز الذاكرة مهم للصحة النفسية، ولدعم المخزون الفكري، والشعر أحد هذه الحوافز.

قصيدة لمعالي
أ. د. عبدالله الفيصل

«أركان الإسلام»

أعبد ربك يا مسكين ... لينه يجيك اليقين
أول مباداك التوحيد ... عن توحيده لا تحيد
ثم نبيك اشهد له ... بأنه رسول من عنده
ثمٍ الخمس المفروضه ... لا هي لعب ولاهي موضه
فجر، وظهر، وعصر ومغرب ... والعشية نعم المطلب
لا تفوتك لا تأخر ... وأنت تسمع. الله أكبر
رح للمسجد في وقار ... مع تكبير وإستغفار
صل السنه. واخذ المصحف ... تكحل عينك منه الأحرف
في صلاتك لازم تخشع ... أجبر عينك لازم تدمع
من خشى الله خاف عقابه ... ومن رجا الله خف حسابه
زك أموالك لا تتردد ... ولا تبخل ولا تجحد
ربك أعطاك الكثير ... وأوجب عليك اليسير
حدد ربك مصارفها ... ثمان لازم تعرفها
فقير، ومسكين وعامل ... ومؤلف قلبه يا جاهل
وأرقاب تعتق مصرفها ... والغارم ربه عوضها
ومجاهد. ياحظ مجاهد ... بأموالك ترفد وتساعد
وآخرهم من جا لك جايل ... مقطوع ماله وسايل
ورمضانٍ الزم صومه ... من دخوله لآخر يومه
تهجد في ليله واركع ... واسجد واخشع. واسجد واخشع
والركن الخامس يا غافل ... حج مبرورٍ وكامل
هذي أركان الإسلام ... عدينا ها بالتمام
صلاة الله وتسليمه ... على من واجب تكريمه
محمد عبدٍ رسول ... صلى الله على الرسول

د. فيصل بن
الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

وخير جليس في الزمان كتاب

تحدثت الكثير من الدراسات عن ضعف مهارات الكتابة لدى صغار السن، وعن تزايد هذه الظاهرة. فهل الأمر متعلق بالتربية الكتابية كما ذكر المنفلوطي، أم بطرق التعليم الحديث وخصوصا في المراحل التعليمية الأولى، أم أن الأمر يعود لإنشغال الطلاب بالتقنيات الإلكترونية والملهيات الكثيرة التي تستهلك أوقاتهم، مما جعلهم أقل قدرة على الكتابة، فقد أشار التقرير العربي للتنمية المستدامة (٢٠٢٤) أن نحو ٥٧٪ من الطلاب لم يحقق الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة، ولعل أسباب ذلك كثيرة، وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي وتظافر الجهود لمعالجة هذه الظاهرة، لكن يبدو أن هناك سبب ظاهر يُمكن أن يبدأ به الجميع، وهو العلاقة بين ما نقرأ وما نكتب، ولهذا قيل أنك «إن قلت لي ماذا تقرأ، أقل لك من أنت» وهو دليل على التأثير العجيب للقراءة على الكتابة. ذلك لأن القراءة هي مفتاح العلوم ومخزن المعارف، ولابد لمن يريد الإجادة في الكتابة أن يقرأ كثيرا وأن يوطن النفس على حب القراءة. يُذكر أن عباس العقاد كان يقول أن القراءة وحدها تعطي الإنسان أكثر من حياة، لأنها تزيد حياته عمقا. وذكر ستيفن كينغ Stephen King أن القراءة المكثفة تلعب دورا في تحسين الكتابة، وأن الكتاب الجيدين يجب أن يكونوا قراء نهمين. أما «آن لامورت» فقد شددت في كتابها Bird by Bird: Some instruction on writing and life على أهمية القراءة العميقة كجزء من تطوير أسلوب الكتابة والإبداع.

إن القراءة ليست مجرد هواية، بل هي أداة أساسية لتحسين مهارة الكتابة. عندما نقرأ، نتعرض لمجموعة واسعة من الأساليب اللغوية، والأفكار، والنماذج السردية. هذا التنوع يغذي خيالنا ويفتح أمامنا آفاقًا جديدة.

إحدى المبادرات الرائعة التي تبرز أهمية القراءة هي «تحدي القراءة العربي» الذي يقام سنويًا في دبي. هذا التحدي يشجع الطلاب على قراءة عدد معين من الكتب في فترة زمنية محددة، ويتضمن جوائز قيمة وتحفيزات كبيرة، من خلال هذا التحدي، لا يكتسب المشاركون مهارات القراءة فقط، بل يتعلمون أيضًا كيفية التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة.

هذا التحدي يشجع الطلاب على مناقشة الكتب التي قرأوها، مما يعزز مهارات الحديث وسلامة اللغة، عندما يتحدث الطلاب عن ما قرأوه، يتعلمون كيفية تنظيم أفكارهم، واستخدام لغة صحيحة ومناسبة، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الكتابية بشكل غير مباشر.

ولنا في الآية الكريمة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) خير توجيه.

الشرق العربي
إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش
أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015